الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

الحبسة عند الطفل و تأثيرها على الإنتاج اللغوي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

مسعودان أمال

إشراف الأستاذة الدكتورة:

أ.د فريحي مليكة

أ.د فريحي مليكة
استاذة التعليم العالي
جامعة عبد الحميد بن باديس

السنة الدراسية: 2023- 2024

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشعبية
وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلّية الأدب العربي و الفنون
قسم الدّراسات اللّغوية والأدبية

الحبسة عند الطفل و تأثيرها على الإنتاج اللغوي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطّالبة:
مسعودان أمال

إشراف الأستاذةالدكتورة:
أد فريحي مليكة

السّنة الدّراسية: 2023- 2024

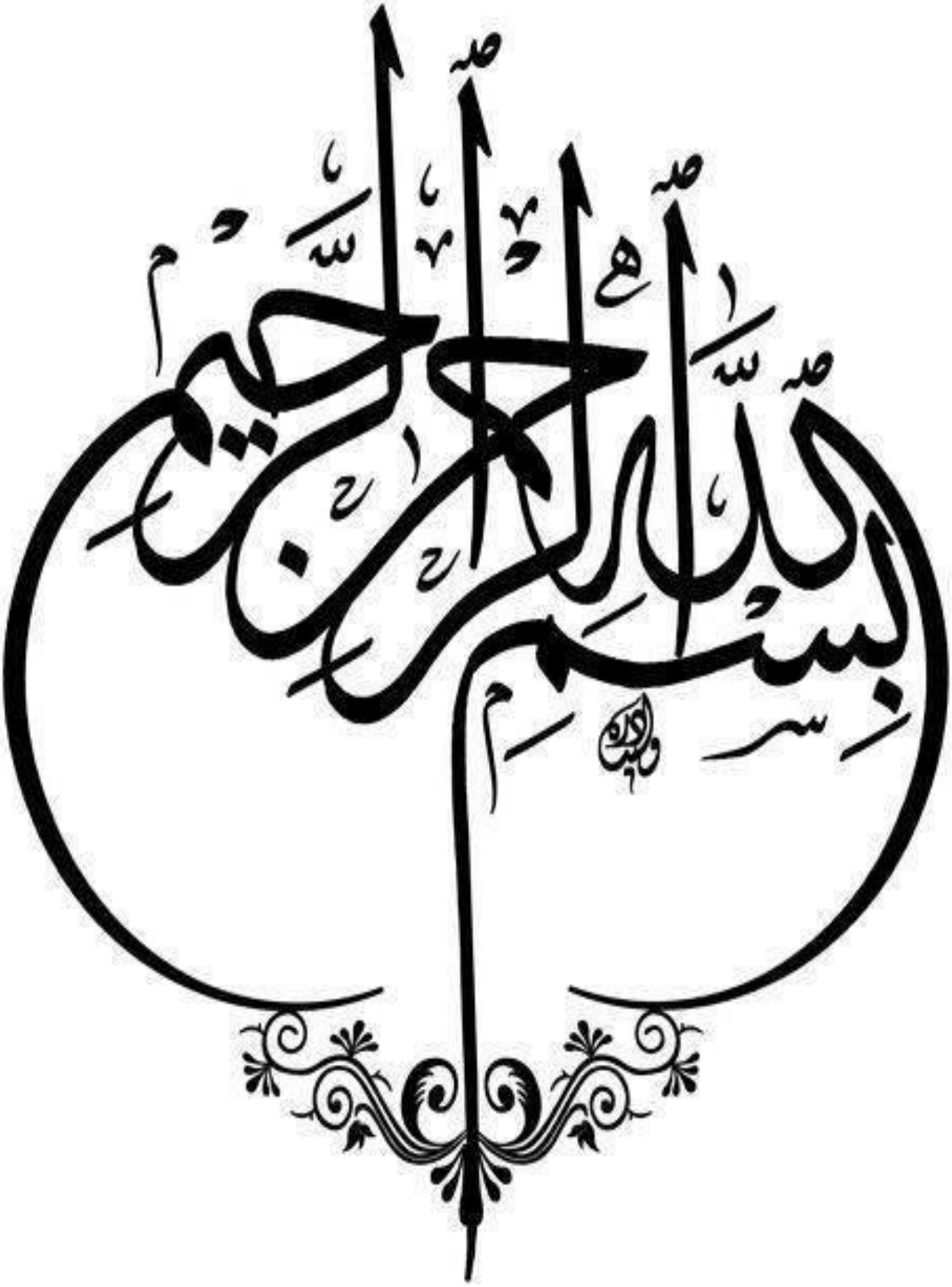
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام، وآخر دعوانا أن"الحمد لله ربّ العالمين" بعد تعب ومشقة دامت خمس سنوات في سبيل الحلم والعلم حملت في طياتها أمنيات اللّيالي، اللّهم لك الحمد قبل أن ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا.

وبكل حب، أهدي ثمرة جهدي وتخرجي

- ✓ **إلى من قاسمتني همومي وأحزاني، وسقتني من نبع التّي لولاها ما كان ميلادي...و النّور الذي أضاء حياتي... إلى العطف والحنان، "أمي الحنونة"**
- ✓ **إلى الذي كافح وتعب من أجل أن أعيش... إلى الذي سهر اللّيالي، قدوتي بالحياة، ودليلي الذي يدفعني إلى المزيد"والدّي العزيز" أطال الله عمره وتمنياتي له بالشفاء العاجل.**
- ✓ **إلى الأستاذة المشرفة"فريحي مليكة" التّي ساعدتني بتوجيهاتها السّديدة.**
- ✓ **إلى من ساندوني بكل حب عند ضعفي وأزاحوا عن طريقي المصاعب ممهدين لي الطّريق إخواني وأخواتي.**
- ✓ **إلى كل أفراد عائلتي الكريمة كل باسمه، وكل من تربطني به أواصر المحبة والأخوة، لكل من نساهم قلمي ولم ينسهم قلبي.**

مسعودان آمال

بسم الله الرّحمن الرّحيم فاتحة كّل خير وتمام كل نعمة ﴿**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ [إبراهيم، الآية: 7 -]

الحمد لله على نعمائه، والصلاة والسّلام على صفوة خلقه وأنبيائه، وعلى آله وأصحابه، أما بعد

يطيب لي وقد منّ الله عليّ بإكمال هذه المذكرة، أن أردّ الجميل لأهله، وأن أنسب الفضل لأصحابه. فالشّكر أولا وآخرا على نعمه العظيمة، وآلائه الجسيمة على ما يسره لي من إنجاز في هذه المذكرة، فله الحمد والثّناء بما هو أهله.

أتقدم بجزيل الشّكر والتّقدير للصّرح العلمي الشامخ بجامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم_

كما أتقدم بشكري لكلية الآداب والفنون، والشّكر موصول لقسم الدّراسات اللّغوية.

و بأصدق العبارات و أوفاها أتقدم بشكري وتقديري للأستاذة للدّكتورة الفاضلة

"فريحي مليكة" المشرفة على هذه المذكرة، على ما أولتنا به من اهتمام ونصح وإرشاد، فجزاها الله خيرا ما جزى به أستاذ عن طالبه.

وأخيرا أسأل الله العظيم أن أكون قد وفقت في هذه الرسالة.

مسعودان أمال

مـــقـــدمـــة

مقدمة

تعتبر مرحلة الطّفولة من أهم مراحل النّمو اللّغوي و أسرعها سواء من حيث قدرة الطّفل على الاستقبال أو الفهم والإرسال، وكذلك التّعبي، وقد قسم العلماء حياة الطّفل إلى مراحل متعددة وبينوا ملامح كلّ مرحلة والتّطورات اللّغوية التّي تظهر عنده مما لاحظوا أنّ هناك بعض الأطفال قد يتعرضون إلى خلل في مرحلة من هذه المراحل، مما يشير إلى وجود مشكلة لغوية أو ما يسمى بالاضطرابات اللّغوية وعيوب الكلام وأمراضه المختلفة، فتفقد اللّغة قيمتها كوسيلة تواصلية بين الأفراد وتمثل اضطرابات اللّغة وأمراض الكلام مشكلات خطيرة يعاني منها المربون سواء في المنزل أو المدرسة.

فاللّغة هي أهم أسس بناء المتعلم فكريا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، فإن ظهرت أمراض الكلام عند أي طفل فهي تؤثر سلبيا على تحصيله الدّراسي وخاصة اللّغوي الذي ينتج عنه ظهور عيوب لغوية، من شأنها تؤدي إلى قصور على مستوى التّكوين الفكري والوجداني، فالحبسة عند الطّفل يمكن أن تشمل هذه الجزئية تعريفا لمصطلح الحبسة عند الأطفال والذي يشير إلى الوضع الذي يحد من حرية الطّفل في التّفاعل والتّواصل الطّبيعي مع بيئته، سواء كانت هذه الحبسة ناجمة عن العزلة الاجتماعية أو بسبب الظروف الصّعبة، أو نتيجة العوامل الخارجية.

ومن هذا المنطلق حاولت البحث في هذا الموضوع المرسوم ب"الحبسة عند الطّفل وتأثيرها على الإنتاج اللّغوي" وعلى ضوء هذا يمكن طرح الإشكال الآتي:

- ماهية الحبسة عند الطّفل وما تأثيرها على الإنتاج اللّغوي؟

التّساؤلات الفرعية:

- ماهية أمراض التّواصل عند الطّفل؟
- ما هو أثر الحبسة على الإنتاج اللّغوي عند الطّفل؟
- ما هو التّشخيص والعلاج المناسب لاضطراب الحبسة؟

وكل هذه التّساؤلات سنجيب عنها من خلال ما نتوصل إليه من نتائج في نهاية البحث وقد قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين: تتقدمه مقدمة،تطرقنا إلى المدخل اللّغة، اللّسان،الكلام، التّواصل،النّطق،وبعدها الفصل الأول عنوناه ب"أمراض التّواصل عند الطّفل".

تطرقنا فيه إلى: أمراض النّطق، وجاء المبحث الثّاني بعنوان أمراض الكلام والمبحث الثّالثّ تناول أمراض اللّغة عند الطّفل، أما الفصل الثّاني لهذه الدّراسة الذي اخترناه بعنوان"الحبسة وأثرها في الإنتاج اللّغوي لدى الأطفال"، قسمناه كالتّالي في المبحث الأوّل عرفت الحبسة وذكرنا أنواعها وأسبابها وجاء المبحث

الثّاني بعنوان تأثير الحبسة على الإنتاج الطّفل اللّغوي، أما المبحث الثّالثّ تطرقنا إلى إيجاد مداخل علاجية لاضطراب الحبسة.

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ميولنا لمثل هذه المواضيع اللّغوية، وأيضا لما يبلغه هذا الموضوع من أهمية بالغة لدى الدّارسين، وأيضا ما يدفعنا إلى ذلك وهو محاولة التّعرف على هذا المرض ونتائج انعكاساته واضطرابات اللّغة لدى الطّفل.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التّحليلي الذي فرض نفسه في هذا البحث لأن اضطرابات الحبسة تختلف و تتعدد من طفل لآخر، ولابد أن نعرف أسباب هذه الاضطرابات وكيفية معالجتها سواء من المختص أو المعلم.

وقد قادنا بحثنا إلى الاعتماد على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- ✓ عبده الراجحي: فقه اللّغة في الكتب العربية
- ✓ رشدي أحمد طعمية: المفاهيم اللّغوية عند الأطفال.
- ✓ أحمد حساني: دراسات في اللّسانيات التّطبيقية .

كما لا يمكننا تجاهل ما قدمته المعاجم اللّغوية العربية ومن أهمها:

- ✓ القاموس المحيط: للفيروز أبادي.
- ✓ مختار الصحاح: زين الدّين الرازي.
- ✓ لسان العرب:لابن منظور.

إضافة إلى المقالات والمجلات التّي درست موضوع الحبسة وتأثيرها على الإنتاج اللّغوي.

وهناك العديد من الدّراسات التّي تطرقت لهذا الموضوع من أهمّها: كتاب عيوب النّطق وأمراض الكلام باسم مفضي المعايطة.

أما من ناحية الصّعوبات فإنه لا يخلو بحث من دون صعوبات ومن بينها عرض المعلومات بشكل دقيق وشامل بالإضافة كذلك إلى ضيق الوقت ولكن بفضل الله وعونه تمكنا من جمع بعض المعلومات من كتب المختصين في هذا المجال ومن بينهم أمراض الكلام – الخصائص– فعالية المفاهيم اللّسانية في المقاربة السّيميائية.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إعداد هذا العمل المتواضع و نخص بالذكر الأستاذة الدّكتورة "فريحي مليكة" وإرشاداتها ولا ننسى أن نتقدم بجزيل الشّكر لها على قبول الإشراف على إنجاز هذه الدّراسة حيث ساهمت بإرشاداتها القيمة جزاها الله على خير الجزاء وفي الختام " اللّهم تقبل منا، وإنك أنت السّميع العليم".

مسعودان آمال

مستغانم 2024/06/03

مـــدخل

1) مفهوم اللّغة

أ) لغة :

- جاء في قاموس المحيط:"منطق البلغاء "أي مانح الفصحاء ملكة يقتدرون بها على النّطق باللّغى جمع لغة من لغى بالشّيء لهج به ولغوت[1] بكذا لفظت وتكلّمت به فحذفت اللّام وعوض عنها الهاء وأصلها لُغوة بالضّم.
- وجاء في علم اللّغة العام :اللّغة ككرة أصلها لغو من باب دعا وسمى ورضا ووزنها فعة حذفت لامها وعوض عنها هاء التّأنيث[2].

ب) اصطلاحا:

من أهمّ التّعريفات عند العلماء القدامى نذكر:

- ابن جنّي: يعدّ تعريفه للّغة هو أحد أوضح التّعاريف وأبرزها حيث قال أما حدّها اللّغة فإنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم[3] فيؤكّد لنا أنّ اللّغة مجموعة من الأصوات التّي يستخدمها النّاس للتّعبير عن أفكارهم وثقافتهم واحتياجاتهم.
- يقول ابن خلدون: اعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلّم عن مقصوده وتلك العبارة فعل إنسانيّ للشّيء من القصد بإفادة الكلام فلا بدّ أن تصير ملكة مقرّرة في العضو الفاعل لها و اللّسان وهي في كلّ أمّة بحسب اصطلاحاتها[4]وتماشيا مع ما تمّ ذكره على لسان ابن خلدون ففي المفاهيم المتداولة تقف اللّغة كوسيلة تعبير للمتكلّم عن أفكاره ومشاعره بطريقة تفاهميّة مع المتلقّي .
- وجاء في قول الله تعالى «**لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا**[سورة مريم، الآية:**62**.] .

عند العلماء المحدثين:

- يقول عبده الرّاجحي:"إمّا أنّ اللّغة أصوات فلا تكاد تعرف مثل هذا التّحديد لها إلاّ في العصر الحديث ويكاد الباحثون اللّغويون يجمعون على أنّ اللّغة أصوات على اختلاف بينهم في التّعبير عن هذه الكلمة ومن المثير حقا أنّ ابن جنّي قصر اللّغة على الأصوات وأخرج الكتاب[5].

---

[1] **مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي:** القاموس المحيط،الهيئة المصرية العامة للكتاب، بيروت، لبنان، د.ط،1971،ج1،ص:26.

[2] **تونس محمد شاهين:**علم اللّغة العام، القاهرة، ط1،1980 ، ص:12.

[3] **ابن الجني أبو الفتح**: الخصائص،تح :محمد علي البحار،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط3،ج1،ص:34.

[4] **عبد الرّحمن ابن خلدون:** المقدمة، تح:أحمد جاد، دار اللّغة الجديدة، ط1، مصر، القاهرة ،2014، ص: 545.

[5] **عبده الرّاجحي:** فقه اللّغة العربية،جامعة الإسكندرية، كلية الأدب،بيروت،طت،4870/23.

نوّه الرّاجحي على الرّأي الشّائع بين الباحثين اللّغويين بأنّ اللّغة تتكوّن من أصوات متنوّعة ولكن قد يكون هناك اختلاف في التّعبير حول طبيعة هذه الأصوات وتأثيرها.

- واستنادا على ما سبق، نجد رشدي يبين"أن اللّغة في أساسها نظام صوتي .....إنّ الأصوات تمثل أقدم أشكال الاتصال بين البشر .... وهي أوّل ما يكتسبه الطّفل، ومنطلق التّمييز بين أهل اللّغة، وغيرهم، مما دفع إلى إشارة مصطلح النّاطقين باللّغة وليس القارئين أو الكاتبين بها".[1]

تمثل اللّغة وسيلة الاتصال الأولى والأساسية بين البشر وتميز أهلها عن هويتهم يقوم بها، يشكلون جزءا أساسيا من المجتمع.

2) **تعريف اللّسان:**

1) لغة:"اللّسن بالتّحريك: الفصاحة.وقد لسن بالكسرة فهو لسن أو السّن، وقوم لسن جودة اللّسان و سلاطته، لسن لسنا فهو لسن".[2]

وقول الله عز وجل:﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾الأحقاف[12] .

و في قول العجاج: "أو تلجج الالسّن فينا ملحجا".[3]

2) اصطلاحا: يقول ديسوسير:" de Saussure يوجد اللّسان في المجتمع في شكل كتلة آثار مخزنة في عقل كل فرد ، تقريبا مثل القاموس الذي تتشابه نسخه الموزعة على أفراد الجماعة [4]"فكل فرد يستعمل اللّسان يشارك في عملية إنتاجه.

حسب مدرسة براغ و البنيويين الأمريكيين "اللّسان نظام من العلاقات المرتبطة ببعضها بعلائق مميزة ومتكاملة واللّسان جزء محدد من اللّغة".[5]

باعتبار أن اللّسان جزء محدد، فهو يلعب دورا حيويا في توصيل المفاهيم و تبادا الأفكار و المشاعر بين الأفراد.

---

[1] **رشدي أحمد طعيمة :**المفاهيم اللّغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1 ، 2007 ، ط2 ، 2009 ، ص.ب7218 ، ص:310.

[2] **أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري :** لسان العرب، د.ط، ص: 4030.

[3] **المصدر نفسه، ص** ص: 4030.

[4] **دايري مسكين:** دلاليات التّلفظ عند جوزيف كورتيس:فعالية المفاهيم اللّسانية في المقاربة السّيميائية، د.ط،2018، ص:80.

[5] المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات عربي، فرنسي،إنجليزي، الدّار البيضاء، الأردن ،2002 ، الطّبعة الثّانية، ص:83.

يعرف الجرجاني لسان الحق:"هو الإنسان الكامل المتحقق بمظهرية الاسم المتكلم و يعرف اللّسان:هو ما يقع به الإفصاح الإلهي لأذان العارفين عند خطابه تعالى بهم"[1] يتجلى في الإنسان الكامل اللّسان كوسيلة للإفصاح الإلهي للعارفين.
قال سبحانه و تعالى حاكيا عن كليمه عليه السّلام ﴿ **وَٱحلُل عُقدَة مِّن لِّسَانِي** ﴾ [سورة **طه، الآية:27**].
يرى الصوفي في كتابه أن اللّسان له ارتباطات متشعبة، فهو من جهة يرتبط بالحس النّاطق مع الخلق لقوله تعالى: ﴿ **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى** ﴾ [النّجم، الآية:3/4][2]
تربط الصوفية اللّسان بالحس النّاطق و عوالم الخلق الروحية ، مدركين عمق الارتباطات بينهما.
ينسب إبراهيم أنيس النّطق إلى اللّسان بقوله:« اللّسان عضو هام في عملية النّطق لأنه مرن و كثير الحركة في الفم عند النّطق فهو ينتقل من وضع إلى آخر فكيف الصوت اللّغوي حسب أوضاعه المختلفة و قد قسم علماء الأصوات إلى ثلاثة أقسام:الأول منها أول اللّسان بما في دلك طرفه و الثّاني وسطه و الثّالثّ أقصاه».[3]
تلعب حركة اللّسان دورا أساسيا في عملية النّطق بفضل قدرته على التّحول بين مختلف الوضعيات.

3) مفهوم الكلام:

أ) لغة:"كلم "الكاف و اللّام و الميم أصلان:أحدهما يدل على نطق مفهم، و الآخر على جراح"

يقول ابن فارس فالأوّل الكلام .تقول: كلمته أكلمه تكليما و هو كليمي إذا كلمّك أو كلمته.[4]

لقوله تعالى:﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [سورة المائدة، الآية:13].
في معجم الوسيط الكلام في أصل اللّغة:" الأصوات المفيدة، و عند المتكلمين : المعنى القائم بالنّفس الذي يعبر عنه باللّفظ".[5]

ب)اصطلاحا:

---

[1] ضاري مظهر صالح، الرّوح الصّوفي، جمالية الشيخ في زمن التّيه، ج2، دار الزمان للنشر، دمشق، سوريا، ط2،2012، ص:150.
[2] المرجع السابق، ص:150.
[3] **إبراهيم أنيس :**الأصوات اللّغوية، دار العلوم، جامعة فؤاد الأول، ط2 ،1950 ، ص:20.
[4] **ابن فارس:** معجم مقاييس اللّغة131 /5 .
[5] **المعجم الوسيط،** مجمع اللّغة العربية، ط4،2005 ، ص:796.

لقد اختلف النّحويون في تعريف الكلام رغم تقارب التّعريفات ففي اصطلاح النّحويين هو" اللّفظ أي الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التّي أولها الألف و آخرها الياء"[1]

الكلام هو الأصوات التّي تتكون من حروف اللّغة و تنقل المعاني و الأفكار.

و حصر القزويني الكلام بقوله ":ووجه الحصر أن الكلام إما خبر أو إنشاء"[2]ومن زاوية أخرى يمكننا القول بأن كلام الإنسان يمكن تقسيمه إلى خبر يصف الحقائق و الأحداث أو إنشاء يعبر عن الآراء.

بينما يعرفه مختار لزعر:" الكلام هو نتاج الفرد المستخدم لتلك اللّغة، أو هو ذلكم الإنجاز الفعلي للحدث الكلامي اللّغوي الذي له علاقة بالواقع المتغير والمتجدد".[3]

يتضح لنا مما سبق أن الكلام هو إنتاج اللّغة بواسطة اللّسان و .يتكون من رموز صوتية ذات دلالات متفق عليها بين المتحدث والمستمع.

"الكلام ليس نشاطا بسيطا ينتجه عضو أو أعضاء تلائم العرض بطريقة بيولوجية .إنه نسيج من الملائمات معقد غاية و متنقل أبدا - في المخ، و في الجهاز العصبي، و في أعضاء النّطق و السّمع - و متجه نحو الغاية المرجوة، غاية التّوصيل".[4]

يشمل الكلام عدة عناصر في الجسم والدّماغ، يتطلب تنسيقا دقيقا لتحقيق الغاية المرجوة منه، فهو تفاعل معقد.

4) مفهوم التّواصل :

أ) **لغة :**يقول نور الدّين "التّواصل مشتق من فعل" تواصل "ويفيد المشاركة، ما دام الفاعل أكثر من فرد واحد، فالتّواصل يكون فيه المرسل مستقبلا والمرسل إليه فاعلا متفعلا".[5]

كما جاء في لسان العرب:" وصل والوصلة بالضم و الاتصال، وكلما اتصل شيء فيما بينهما".[6]

1) اصطلاحا :لقد تعددت التّعريفات التّي عرضت لمفهوم التّواصل عند العرب.

- يعرفه شارل كولي Charles Cooley في قوله ":التّواصل هو

---

[1] **الشيخ خالدّ بن عبد الله الأزهري**: شرح المقدمة الآجرومية في أصول علم العربية للطلاب والمبتدئين،تح.عادل عبد المنعم أبو العباس، دار الطّلائع، د.ط، 905ه ، ص:14.

[2] **الخطيب القزويني:**الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1424،1، ص:24

[3] **مختار لزعر:** اللّسان، اللّغة والكلام من التّفريط السّياقي إلى الإفراط النّسقي، م.س، ص:60.

[4] **محمود السّعران:**علم اللّغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، ط2 ،1997 ، ص:56.

[5] **نور الدّين رايص:** نظرية التّواصل و اللّسانيات الحديثة،عالم الكتب الحديث،ط2،المغرب،2007م،ص:20.

[6] **ابن منظور :**لسان العرب، د.ت، دار صادر، ج11 ، ط1، بيروت، ص:870.

الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور".[1]

- وتماشيا مع ما تم ذكره، فالتّواصل هو السّبيل الذي من خلاله تتشكل العلاقات الإنسانية وتطورها.
- بينما يقول أحمد ماهر:"التّواصل يتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات، ونبرة الصوت، والكلمات والمطبوعات، وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان و الزمان".[2]
- وتأسيسا على ذلك، فهو يشمل لغة الجسد و تعابير الوجه ويستفيد من آخر المستجدات في كل المجالات في العالم.
- كما جاء في الحصيلة اللّغوية لأحمد معتوق ":يعد التّواصل العملية الاجتماعية التّي تتم بين أعضاء الجماعة أو المجتمع لتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمعاني لتحقيق أهداف معينة".[3]
- يمثل التّواصل.الوسيلة التّي يتبادل بها أفراد المجتمع لتحقيق أهدافهم.
- يرى الزريقات:"التّواصل في اللّغة العربية، الاقتران والاتصال والصلة أ والتّرابط و الالتّئام والجمع والإبلاغ والانتهاء، أما في الإنجليزية فتعني إقامة علاقة وتراسل وترابط وإخبار".[4]
- ينقل التّواصل المعلومات بشكل فعال، ويسهم في بناء العلاقات، ويعزز التّلاحم.

5) مفهوم النّطق:

أ) **لغة:**يعرف النّطق في معجم الصحاح :"ن/ط/ق "المنطق "الكلام وقد نطق ينطق بالكسر"نطق "بالضم و" منطقا "و"ناطقه "و " استنطقه "أي كلمه و "المنطيق "البليغ، و قولهم" : ماله صامت ولا ناطق".

- فالنّاطق الحيوان و الصامت و ما سواه قلت و هدا التّفسير أعم مما فسره به في[ص.م.ت] و "النّطاق "شقة من ملابس النّساء، و المنطقة " الحزام و الإقليم."[5]
- جاء في الموحد:"عضو النّطق هو عضو جهاز التّصويت، ويتدخل بواسطة حركات تعترض مجرى الهواء داخل الحنجرة، فيحدث الصوت."[6]

ب) **اصطلاحا:** يعرف عبد العزيز العصيلي مصطلح النّطق على أنه "العمليات

---

[1] **هلا السّعيد:**اضطرابات التّواصل اللّغوي التّشخيص و العلاج،مكتبة أنجلو الحصرية،د.ط، 2014 م،ص:17.

[2] **هلا السّعيد:**اضطرابات التّواصل اللّغوي التّشخيص و العلاج، ص:17.

[3] **أحمد محمد المعتوق** :الحصيلة اللّغوية، سلسلة عالم المعرفة الكويتية، 1996 م، ص:29.

[4] **إبراهيم عبد الله فرج الزريقات:**اضطرابات الكلام واللّغة التّشخيص و العلاج،دارا لفكر،عمان، 2005م

[5] **زين الدّين الرّازي:** معجم مختار الصّحاح،ط5،1999 م، ص:313.

[6] **المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات:** ط1،الدّار البيضاء، المغرب،2002م، ص:69.

الفيسيولوجية التّي تحدث في الحلق وفي تجاويف الفم والأنف أثناء خروج الهواء من الرئتين، وتعديله بتحريك أعضاء النّطق و وضعها في مواضع نطق معينة."[1]

- تتضمن عملية النّطق تدفق الهواء وتحريك الأعضاء الفموية والحنجرية لإصدار الأصوات المناسبة.
- كما أن النّطق يعتبر "مصطلحا لغويا نفسيا "يشير إلى تصنيف تبناه عدد كبير من اللّغويين النّفسيين في تصنيف مراحل إنتاج الطّفل للكلام بطريقة خطية"[2] فيتعلق بكيفية نطق الأفراد للكلمات والجمل ويشمل عملية اكتساب اللّغة لدى الأطفال.

[1] **عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي:** المعجم الموسوعي لمصطلح اللّسانيات التّطبيقية،ج1،ط1، الرّياض، 1445ه، ص:115.

[2] المصدر نفسه،ص:115.

الفصل الأول

أمراض التواصل عند الطفل

✍ **المبحث الأول:**

أمراض النّطق

✍ **المبحث الثّاني:**

أمراض الكلام

✍ **المبحث الثّالثّ:**

أمراض اللّغة

المبحث الأول:أمراض النّطق

يعتمد الإنسان على اللّغة للتعبير عن أهدافه، ولذا يهتم بتطويرها لمواكبة التّغيرات الاجتماعية والتّقنية، ولأسباب ما، فقد تصاب هذه اللّغة باضطرابات مختلفة، يمكننا أن نقسمها كالتّالي:

- ✓ اضطرابات النّطق.
- ✓ اضطرابات الكلام.
- ✓ اضطرابات اللّغة.

1) تعريف المرض:

أ) **لغة:**مصدر على ـ فعل ـ للفعل الثّلاثي(مرض)الذي يدل على أصل معناه على: الخروج على حد الصحة و الاعتدال.

- يشير التّعريف اللّغوي إلى الانحراف عن الصحة الطّبيعية أو التّوازن في الجسم، مما يؤدي إلى ظهور أعراض عادة مرتبطة بالمرض.

ب) **اصطلاحا:**هو مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللّازمة للكلام بالطّريقة الصحيحة.[1]

- أي هو عدم القدرة على النّطق بالأصوات اللّازمة بشكل صحيح، ويشمل ذلك تنوعا من المشكلات، أو صعوبات في الكلام.

2) عملية النّطق:

- تأزر المناطق العصبية ومركز الكلام في المخ الذي يسيطر بالتّالي على الأعصاب التّي تتحرك العضلات اللّازمة لإخراج الصوت.[2]
- تتفاعل مناطق العصب في المخ حيث تتحكم في إرسال الإشارات العصبية التّي تنشط العضلات المسؤولة عن إصدار الصوت.

3) اضطرابات النّطق:

تنتشر أمراض النّطق بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات، حروف الكلام من مخارجها وعدم تشكيلها بصورة صحيحة و تختلف درجات اضطرابات النّطق من مجرد اللّثغة البسيطةLISPإلى اضطرابات النّطق لدى الأفراد نتيجة خلل أعضاء جهاز النّطق مثل شق الحلق.[3]

- كل ذلك يحتم على اختصاصيي علاج اضطرابات النّطق والكلام التّركيز جيدا على طبيعة وأسباب الاضطرابات أثناء عملية تقييم حالة الفرد.[4]

3-1)**الحذف: Omission**: "و يقصد به قيام الفرد أو الطّفل حذف من الكلمة مثلا: عندما يقول:"خوف" بدلا من" خروف"أو" خل" بدلا من" خلل"، وهذه الظاهرة طبيعية عند الأطفال، ومقبولة حتى الجيل الذي يدخل فيه الأطفال المدرسة، وبعد دخول المدرسة ينظر إليها بصورة أخرى تختلف عن الأولى."[5]

- يمكن أن يشير الحذف إلى إزالة معلومات، سواء كانت نصوص أو صور.

---

[1] **محمد يونس أحمد السّموخلي:** عيوب النّطق و الكلام،كلية اللّغة العربية فرع جامعة الأزهر،المنصورة،1443ه،2022م، ص:20.

[2] **سهير محمود أمين:** اضطرابات النّطق و الكلام التّشخيص و العلاج، عالم الكتب،ط1، القاهرة، 2005م، ص:10.

[3] **فيصل العفيف:** اضطرابات النّطق و اللّغة،مكتبة الكتاب العربي،د.ط،د.س،ص:3.

[4] المرجع نفسه،ص:3.

[5] **عصام حمدي الصّفدي :** الإعاقة السّمعي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التّوزيع، د.ط،عمان،2007م ،ص:246.

2-3) **الإبدال:Substitution**: ويقصد به" قيام الطّفل بتبديل حرف مكان حرف آخر من حروف الكلمة، مما يؤدي إلى تغير المعنى، أو يفقد الكلمة معناها مثل "حشن"بدلا من" شحن"، وهذه الظاهرة تكون مقبولة حتى جيل دخول الطّفل المدرسة التّي بدخولها تبدأ مرحلة جديدة في حياته تؤدي إلى تغير الكثير من الجوانب في شخصيته، وتعامله مع نفسه ومع الآخرين ،وبعد دخوله المدرسة تكون هذه الظاهرة غير مقبولة شيئا".[1]

- الإبدال هو تبديل الفرد حرفا بآخر من حروف الكلمة "ستنة" بدلا من "سكنة"

و تعتبر ظاهرة إبدال الحروف في الكلمة أمرا طبيعيا و مقبولا.

3-3) **التّحريف :Distortion**: "هو نطق الصوت بطريقة خاطئة، مثل كلمة "طيارة "تنطق" إيرارة"وأكثر الأصوات تأثيرا بهذا الاضطراب هو الأصوات السّاكنة مثل(ف، ب،ش،ذ) حيث تكثر الأخطاء مع حدوث الكلام التّلقائي".[2]

- يمكن أن يشير التّحريف إلى تغيير الحروف في الكلمات لتعديل المعنى أو لأغراض أخرى في السّياق العام.
- التّشويه هو "أن ينطق الفرد الكلمات بالطّريقة غير مألوفة في مجتمع ما، وتعتبر ظاهرة التّشويه في نطق الكلمات أمرا مقبولا حتى سن دخول المدرسة، ولكنها لا تعتبر كذلك فيما بعد، ويبدو أن عيوب تحريف النّطق كانت تنتشر بين الأطفال الأكبر سنا وبين الراشدين أكثر مما تنتشر بين صغار الأطفال".[3]
- التّشويه هو تغيير أو تعديل شيء ما بطريقة تجعله يبدو مشوها عن حالتّه الطّبيعية أو الصحيحة.
- ومن خلال مراحل تطور الكلام الطّبيعية، يمكن حدوث أي نوع من العيوب الأربعة في النّطق الصوتي عند الأطفال، فما لا شك فيه أن الطّفل يعاني صعوبة من صعوبات النّطق.

4-3) **الإضافة :Addition** :"هي إضافة صوت إلى الكلمة، مثل كلمة" خبزات" بدلا من" خبز" أو" ه بابا سصباح الخير "بدلا من" صباح الخير"، و تعد الإضافة أقل أنواع اضطرابات النّطق.

- وعلى أية حال، فإن الاضطرابات جميعا قد تكون متفاوتة بالدّرجة، من

---

[1] **عصام حمدي الصّفدي:** الإعاقة السّمعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتّوزيع، د.ط،عمان، 2007م،ص:302.

[2] **محمد محمود النّحاس:** سيكولوجية التّخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية،مصر، 2006 م، ص:98.

[3] **صام حمدي الصّفدي:** الإعاقة السّمعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتّوزيع، د.ط، عمان،2007 م، ص:256.

اضطرابات خفيفة إلى اضطرابات شديدة، لذلك لا تكون درجة تأثيرها واحدة في الطّفل نفسه".[1]

- تختلف عموما شدة الاضطرابات، مما يؤدي إلى تأثيرات متفاوتة على كل طفل، وهذا يعني أن كل حالة تحتاج إلى تقييم فردي.

المبحث الثّاني:أمراض الكلام

1) تعريف الأمراض الكلامية:

يقصد بالاضطرابات الكلامية تلك الأمراض اللّغوية المتعلقة بالكلام وما يرتبط بذلك من مظاهر تتعلق بطريقة تنظيم الكلام، و مدته وسرعته، و نغمته وطلاقته.

وهذه الاضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث أو محتواه أو مدلوله أو معناه، أو مشكله أو سياقه أو ترابطه مع الأفكار والأهداف، ومدى فهمه من الآخرين، وأسلوب الحديث، والألفاظ المستخدمة، وسرعة الكلام.

"إذن اضطرابات الكلام تدور حول محتوى الكلام ومغزاه، وانسجام ذلك مع الوضع العقلي والنّفسي والاجتماعي للفرد المتكلم، ومن هذه الاضطرابات ما يدخل تحت اسم الطّلاقة في النّطق، كما حالة اللّجلجة في الكلام".[2]

اضطراب الكلام هو حالة تؤثر على قدرة إنتاج الكلام بشكل صحيح، ويشمل الاضطراب الكلامي صعوبة في تشكيل الكلمة بشكل صحيح أو صعوبة التّحكم في التّنفس.

- **اضطرابات الكلام متعددة، نذكر منها:**

2) أنواع أمراض الكلام:

أ) **الخنخنة:**"هي خلل صوتي تسمع رنينا أنفيا نتيجة لعدم إغلاق سقف الحلق اللّين أثناء الكلام ليمنع هروب الهواء إلى الأنف".[3]

نقصد من تعريف الخنخنة، أنها اضطراب صوتي يسمع كرنين في الأنف، مما لا يسمح بتسرب الهواء إلى الأنف.

"لا يستطيع حينئذ التّحكم في ممرات الهواء بين فمه وأنفه".[4]

نعني في هذه الحالة أن الشخص يكون غير قادر على التّحكم في تدفق الهواء بين فمه و أنفه.

وتتصف الخنخنة بحسب أسبابها إلى نوعين:

---

[1] **قحطان أحمد الظاهر:** اضطرابات اللّغة والكلام، دار وائل للنشر والتّوزيع،ط1،عمان،2010م،ص: 93.

[2] **فاروق الرّوسان:** قاموس مصطلحات في التّربية الخاصة:الإعاقة العقلية، اتحاد مكتبات الجامعات المصرية،2006 م ،ص:224 _223.

[3] **مصطفى نوري القمش:** الإعاقة السّمعية واضطرابات اللّغة والنّطق، دار الفكر للنشر والتّوزيع، ط1، 2000م، ص:147.

[4] **أنسي محمد أحمد قاسم:** اللّغة و التّواصل لدى الطّفل، ط1، الإسكندرية،2002 م، ص:212.

- ✓ **خنخنة اتساعية:**هي ما كان سببها اتساع فتحات الأنف.[1]
- ✓ **خنخنة انغلاقية:** هي ما كان بسببها ضيق فتحات الأنف.

نلاحظ أن الخنخنة الاتساعية تنتج عن اتساع فتحات الأنف، وعلى العكس من ذلك تحدث الخنخنة الانغلاقية عندما يكون ضيق في الفتحات الأنفية، مما تؤدي إلى تدفق الهواء، ويسبب الرنين الخنخني.

ب) اللّثغة:

قال الخليل:"الالثّغ "هو الذي يتحول لسانه من السّين إلى الثّاء".[2]
وتماشيا مع ما تم ذكره تحدث اللّثغة نتيجة تحول اللّسان من نطق السّين إلى الثّاء، وتؤثر هذه الظاهرة على النّطق الصحيح للكلمات.
قال الثّعالبي:"الالثّع هو الذي يصير الراء لاما و السّين ثاء في كلامه".[3]
يتحول الصوت من الراء إلى اللّام والسّين إلى الثّاء في نطق الشخص المتأثر بهذه الحالة.

و اللّثغة نوعان و هما:

- ✓ **اللّثغة المركزية:**هي التّي يقلب فيها صوتين أما اللّثغة الجانبية هي التّي يتم فيها تشويه الأصوات.

ج)التّأتأة:هي ترديد أو تقطع في نطق الكلمات ،وتوقف في اللّفظ والتّعبير، والصعوبة في لفظ البدايات أو حرف الكلمة الأولى بالتّوقف أو محاولة الإطالة بها فتم قاطع الحروف ويحدث التّردد والتّكرار باللّفظ.

التّأتأة في قاموس المحيط "حكايَةُ الصَّوْتِ، وتَرَدُّدُ التَّأْتاءِ في التّاءِ، ودُعاءُ التَّيْسِ لِلسِّفَادِ كالتَّأْتَاءِ، وهي أيضاً مَشْيُ الطِّفْلِ، والتَّبَخْتُرُ في الحَرْبِ".[4]
تشير هذه الأخيرة إلى التّردد أو التّعثر في النّطق بالحروف، خاصة حرف التّاء.
تعرف" التّأتأة على أنها صوت لثوي، مهموس رخو، متفتح مصمت، صفيري".[5]
أي هي نوع من اللّثوي يتميز بأنه صوت مهموس و صفيري ويكون النّطق فيها غير واضح ومتقطع.

د) الحبسة:هي"مجموعة من الاضطرابات المرضية التّي تخل بالتّواصل اللّغوي دون عجز عقلي خطير، و هي تصيب مقدرتي التّعبير و الاستقبال للأدلة اللّغوية المنطوقة أو المكتوبة معا، كما أن يمكن أن تصيب إحدى

---

[1] **فؤاد أحمد البدري:** أسرار الصّمم و عيوب الكلام،القاهرة، 1977 م ، ص:132.
[2] **الخليل بن أحمد الفراهيدي :** العين مادة (ل ث غ)،ج4 ، ص:401.
[3] **الثّعالبي:** فقه اللّغة و سر العربية، دار مكتبة الحياة، د.ت، ص:128.
[4] **الفيروز آبادي:** القاموس المحيط، دار الحديث، مجلد1 ، القاهرة،1429ه،ص:181.
[5] مجلة كلية اللّغة العربية بالمنوفية، العدد السّابع و الثّلاثون،إصدار يونيو2022 ، ص:49.

المقدرتين فقط، و يرجع سبب هده الاضطرابات إلى إصابات موضعية في النّصف الأيسر من الدّماغ عند مستعملي اليد اليمنى".[1]

- ✓ تؤثر الحبسة على القدرة على التّواصل اللّغوي دون أن تؤثر بشكل كبير على القدرات العقلية الأخرى.
- ✓ و في تعريف أخر:" عدم القدرة اللّغوية حيث يصبح النّاطق عاجزا عن إنتاج أي أداة لغوية بل يمتد الأمر ليصل إلى العجز عن التّعبير بالكتابة".[2]
- ✓ بفهم آخر يشير إلى عدم القدرة اللّغوية، حيث يجد الفرد نفسه غير قادر على صياغة أي مفردات أو جمل، و تصل الحالة إلى عدم القدرة على التّعبير بالكتابة.
- ✓ الحبسة أنواع: منها ما يكون اكتسابا و تحدث للفرد المتكلم بعد عملية اكتساب اللّغة ، و منها ما يحدث قبل مرحلة اكتساب اللّغة:

من أنواعها نجد:

- ✓ أفازيا حركية أو لفظية.
- ✓ أفازيا حسية أو وهمية.
- ✓ أفازيا كلية أو شاملة.
- ✓ أفازيا نسيانية.

كما يصنفها بعض العلماء إلى ثلاثة:

حبسة الاستقبال _حبسة التّعبير_ الحبسة النّاتجة عن فقدان الذاكرة".[3]

في الدّليل العلاجي للحبسة :"هي فقدان اللّغة النّاتجة عن إصابة الدّماغ في المنطقة المرتبطة بالفهم و التّعبير اللّغوي".[4]

- الحبسة هي فقدان القدرة على إنتاج اللّغة نتيجة إصابة في الدّماغ و تؤثر على المناطق المسؤولة عن اللّغة.

ه) **التّمتمة:**هيا عبارة عن تعبير صوتي غير منتظم وأعراضه تشمل انعدام القدرة على نطق بعض الحروف أو تكرارها سواء كان ذلك بشكل إرادي ولسان التّمتام قد ينعقد عن الكلام، فيجد صعوبة في نطق بعض أو كل أصوات الكلمة.

كما جاء في القاموس المحيط:"التّمتمة، رد الكلام إلى التّاء والميم، أو أن تسبق كلمته إلى حنكه الأعلى"،[5]ومن زاوية أخرى، تعني الصعوبة في النّطق تتمثل في تكرار أو تقطيع الحروف، مما يعوق تدفق الكلام بشكل سلبي.

---

[1] **العالية جبار:** اضطرابات النّطق و الكلام و سبل علاجها،جامعة أبو بكر بلقايد،الجزائر،د.ت،ص:.142

[2] **محمد كشاش:**علل اللّسان و أمراض اللّغة، المكتبة العصرية، ط1، بيروت،1998 ، ص:30.

[3] **العالية جبار:** اضطرابات النّطقو الكلام و سبل علاجها، ص:147

[4] **جودت سرسك، ياسر النّاطور:** الدّليل العلاجي للحبسة،دار اليازوري العلمية ،ط2،د.ت،ص:7.

[5] **الفيروز آبادي:** القاموس المحيط،دار الحديث القاهرة،مجلد1 ، 1429 ه،ص:198.

عرفها الخليل، إذ يقول:"التّمتمة في الكلام :ألا يبين اللّسان يخطئ موضع الحرف فيرجع إلى لفظ كأنه التّاء و الميم".[1]

- بناء على ما ذكره الخليل بن أحمد يتضح أنه عندما يتمتم الشخص أثناء الكلام،فإن اللّسان لا يوضح موقع الحرف بشكل دقيق مما يؤدي إلى وضعه بطريقة خاطئة.

3) الآثار النّاتجة عن عيوب النّطق و الكلام:

- ✓ تعرض الطّفل للسخرية و الاستهزاء من الآخرين.
- ✓ حرمان المصاب من بعض الفرص الوظيفية و المهنية المرغوبة.
- ✓ ظهور ثورات من الغضب والانفعال كرد فعل انتقامي لسخرية الآخرين منه.

يواجه مشكلات أثناء تعليمه، خاصة إدا كان المعلم غير مؤهل للتعامل مع طلاب لديهم مشكلات و اضطرابات عيوب النّطق و الكلام.[2]

تتسبب عيوب النّطق و الكلام في تعرض الأطفال للسخرية و الاستهزاء،و قد تؤدي إلى ثورات غضبية و تأثير سلبي على فرصهم المهنية، كما يمكن أن تعوق عملية تعلمهم،خصوصا في حالة عدم توفر معلمين مؤهلين.

و) اللّجلجة:

قال الخليل:"واللّجلجة: كلام الرجل بلسان غير بين،و هو يلجلج لسانه، و قد تلجلج لسانه ...و كلام ملجلج :مختلط".[3]

تعني اللّجلجة كلام غير واضح أي يتحدث الرجل بشكل غير بين، و يستخدم "ملجلج "لوصف هدا الكلام المشوش.

و اللّجلجة عند الثّعالبي:في المرتبة الخامسة من مراتب العيّ عنده في قوله:"أن يكون فيه عي و إدخال بعض الكلام في بعض.[4]

يوضح لنا عيب في الكلام يتمثل في عدم وضوح الأفكار و تداخلها، مما يؤدي إلى تشويش الفهم لدى المستمع.

و من جهة أخرى فإن اللّجلجة تعني إعاقة الكلام، أو تدفق الكلام بالتّردد و التّكرار السّريع لعناصر الكلام و تشنجات عضلات التّنفس كما وردفي معاجم عديدة نذكر منها:

---

[1] **محمد يونس أحمد السّموخلي :** عيوب النّطق و الكلام،كلية اللّغة العربية فرع جامعة الأزهر، المنصورة،1443 ه،2022م، ص:61.

[2] **العالية جبار:** اضطرابات النّطق و الكلام و سبل علاجها، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر،د.ت، ص: 147.

[3] **الخليل بن أحمد :** كتاب العين مادة (ل.ج.ج)، دار الرّشيد،د.ط، العراق، 2016 .

[4] **الثّعالبي:** فقه اللّغة و أسرار العربية،دار مكتبة الحياة،ص:169.

معجم الصحاح:" و اللّجلجة أو التّلجلج:التّردد في الكلام".[1]
اللّجلجة تأتي على ثلاثة أنواع:[2]
اللّجلجة الارتقائية:تصيب الأطفال في مراحل الارتقاء اللّغوي.
اللّجلجة الحميدة: تظهر في بعض الأداءات اللّغوية لفترات زمنية محددة، ثم تزول.
اللّجلجة المتمكنة:تبدأ من ثلاث إلى ثماني سنوات عند الأطفال، و قد يستمر طويلا إن لم تتم المعالجة بشكل سريع و فعال.
تشير هده الأنواع إلى حالات و أسباب متنوعة للتلعثم في الكلام، قد يتطلب الأمر تدخلا علاجيا متخصصا للتغلب على هده الحالات المرضية.

المبحث الثّالثّ: الأمراض اللّغوية عند الأطفال

إن ّمناقشاتنا السّابقة عن جذور اللّغة وأصولها قد تفيد في إلقاء الضوء على السّلوك الإنساني، إلاّ أننا عندما نتناول النّمو اللّغوي عند الطّفل،" فإننا نتلمس جوانب واقعية وعملية بصورة أكبر لموضوع اللّغة والسّلوك الإنساني، بالإضافة إلى أننا يمكننا أن نتأكد من صدق التّفسيرات النّظرية التّي فرغنا من مناقشتها".[3]
تتيح لنا هذه الدّراسة صحة التّفسيرات النّظرية من خلال ملاحظات واقعية وعملية للسلوك اللّغوي والإنساني.
ويعرف علماء النّفس اللّغة بأنها الوسيلة التّي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها.

1) أنواع الاضطرابات اللّغوية عند الأطفال:

1-1)التّأخر اللّغوي:language delay: "هو نوع من اضطرابات اللّغة يظهر على شكل تأخر في اكتساب اللّغة، ويبدو كلام الطّفل الكبير أو حتى البالغ كما لو كان طفلا صغيرا في بداية تعلمه للكلام".[4]
استنادا على ما سبق، نقول أن التّأخر إعاقة لغوية تؤدي إلى تأخر اكتساب اللّغة، فيبدو كلام الكبير مثل الصغير.
تعرف حورية باي التّأخر اللّغوي" بأنه ضعف في التّركيب النّحوي_الصرفي، يتصف بافتقار التّراكيب التّي يستخدمها الطّفل لغويا للتماسك والتّرابط نتيجة نقص في أدوات الربط وحروف الجر".[5]

---

[1] **أحمد عبد الغفور عطار:** تاج اللّغة و صحاح العربية، ط2، دار العلم للملايين،1979 م،(337/1)
[2] **محمد يونس أحمد السّموخلي:** عيوب النّطق و الكلام، كلية اللّغة العربية فرع جامعة الأزهر بالمنصورة،1442 ه، ص:1954.
[3] **رشدي أحمد طعيمة:** المفاهيم اللّغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر، ط1،عمان، ص:198.
[4] **نائل محمد عبد الرّحمن أخرس:** اضطرابات التّواصل، د.ط،مكتبة المتنبي، جامعة الجوف، 2019م، ص:144.
[5] المرجع نفسه،ص:144.

يتميز هذا الاضطراب بضعف التّركيب النّحوي والصرفي، بحيث تفتقر التّشكيلات الطّفل اللّغوية إلى التّماسك والتّرابط.
يعرفه كذلك عبد العزيز السّرطاوي:"الطّفل المتأخر لغويا هو ذلك الطّفل الذي استخدم لغة بسيطة للغاية في المراحل التّي تنمو فيها اللّغة عادة، مما يؤدي إلى بطء وتأخر اكتساب اللّغة لديه".[1]
يظهر هذا التّأخر عندما لا يطور الطّفل مهارات لغوية معقدة، كما هو متوقع لعمره، مما يستدعي التّدخل لدعمه في تحسين قدراته اللّغوية.

- **ومن مسببات هذا التّأخر لدى الطّفل نجد:**

نقص القدرة السّمعية، نقص القدرة العقلية، أسباب بيئية، والازدواجية، أو الثّنائية اللّغوية.

2-1) فقدان اللّغة(حبسة الكلام): هي فقدان القدرة على الكلام في الوقت المناسب، على الرغم من معرفة الفرد بما يريد أن يقوله، وتنتج عن مرض في مراكز المخ".[2]

- ✓ تشير هذه السّكتة الكلامية على فقدان القدرة على التّحدث في الوقت المناسب، وتنجم عن خلل في مراكز المخ المسؤولة عن اللّغة.
- ✓ تعد الحبسة اضطراب في التّواصل يؤثر على قدرة الشخص على استخدام وفهم الكلمات المكتوبة أو المحكية، ونتيجة عن تحكم في الجزء المسيطر على اللّغة في الدّماغ، وعند معظم النّاس، يكون الجانب الأيسر من الدّماغ".[3]
- ✓ تشير العبارة على تأثيرات هذا المرض على قدرة الشخص وتسببه في تلف في مناطق الدّماغ المسؤولة عن اللّغة.

3-1) صعوبة التّذكر و التّعبير:

حيث يجد "صعوبة في تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب، ومن ثم التّعبير عنها".[4]

- ✓ يصعب استرجاع الكلمات المناسبة أثناء الحديث، وهي حالة شائعة تحدث لأي شخص يسبب التّعب أو الضغط النّفسي.

---

[1] المرجع السابق، ص:145.
[2] **كمال سيسالم :** اضطرابات التّواصل،مكتبة المتنبي،د.ط، جامعة عين الشمس،2019 م ، ص:145.
[3] **مصطفى نوري القمش:** سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة،ط1، عمان،1427ه،2007م، ص:252.
[4] **خليل عبد الرّحمن المعايطة:** سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التّربية الخاصة)، دار المسيرة للنشر والتّوزيع،ط1 ،ط2،ط3.

- ✓ وتعتبر من أشكال اضطراب اللّغة يتمثل في صعوبة وضع الكلمة في مكانها، مما يؤدي إلى استخدامها بصورة غير صحيحة،" ويلاحظ على لغة الطّفل عدم التّرابط والتّناسق في سياق الكلام، و نلاحظ هذه الحالة حينما يقوم الفرد بوضع أي كلمة مكان الكلمة التّي لا يستطيع تذكرها".[1]
- ✓ وتفسير ذلك أن الطّفل يستبدل الكلمة التّي لا يتذكرها بأخرى عشوائية، مما قد يشير إلى اضطراب لغوي يستدعي تقييم الأخصائيين.

4-1) صعوبة فهم الكلمات أو الجمل:

هي " صعوبة فهم الكلمات أو الجمل، وأيضا له علاقة بالجانب النّمائي للطفل، ويقصد بذلك صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة، وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها".[2]

- ✓ يشير هذا الاضطراب إلى وجود خلل في فهم اللّغة، وليس فقط في إنتاجها، ويمكن أن تكون جزء من اضطرابات التّعلم المتعلقة بالتّطور اللّغوي.
- ✓ ومن الضروري تقديم الدّعم المناسب لهؤلاء الأطفال من خلال التّدخلات اللّغوية والتّعليمية المبكرة، حيث يمكن أن يساعد ذلك في تحسين قدراتهم وتطوير مهاراتهم التّواصلية.

5-1) صعوبة تركيب الجملة: "و يقصد بذلك صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللّغة و معناها، لتعطي المعنى الصحيح و في هذه الحالة يعاني الطّفل من صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب".[3]

- ✓ يواجه الأطفال صعوبة في تركيب الجمل بالشكل الصحيح وفقا للقواعد و المعنى، و هذا يعكس تحديات في مهارات اللّغة.
- ✓ و يؤدي هذا التّحدي إلى عدم القدرة على تكوين جمل صحيحة و مفهومة لقواعد اللّغة و معناها.

6-1) صعوبة القراءة:أو ما يسمى "تعسر القراءة "هي صعوبة دائمة في تعلم القراءة عند الأطفال ترجع إلى قصور في العمليات المعرفية الأساسية للقراءة النّاتجة عن خلل في الجهاز العصبي، كما تعرفها إيمان الخفاف بأنها في هذه الحالة "لا يستطيع الطّفل أن يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة المتوقع قراءتها ممن هم في عمره الزمني، فهو يقرأ في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه".[4]

---

[1] **نائل محمد .أخرس :**اضطرابات التّواصل، مكتبة المتنبي،د.ط، جامعة الجوف،2019 م ، ص:166.

[2] **هلا السّعيد :** اضطرابات التّواصل اللّغوي :التّشخيص و العلاج ، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت، ص:194.

[3] **إيمان الخفاف:** الملف التّدريبي الشامل للطفل العادي، دار المناهج للنشر والتّوزيع، د.ط،2016 م، ص:250.

[4] المرجع نفسه، ص:250.

يقرأ الطّفل بمستوى أقل بكثير مما هو متوقع بالنّسبة لمن هم في عمره، ويعاني من صعوبة في القراءة.

1-7) صعوبة الكتابة: تعرف هذه الأخيرة بالتّحديات التّي يواجهها الأفراد في التّعبير الكتابي بشكل صحيح ومنظم.

في تعريف إيمان الخفاف ذكرت بأنها تحديات "فلا يستطيع الطّفل أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها، حيث يكتب في مستوى يقل عما يتوقع منه بطريقة غير مقروءة".[1]

- ✓ يعاني الطّفل من صعوبة في الكتابة، حيث يكتب بمستوى أقل بكثير من المتوقع منه، وبطريقة غير مقروءة.

[1] المرجع نفسه، ص:251 .

الفصل الثّاني

الحبسة و أثرها في الإنتاج اللغوي لدى الأطفال

✍ **المبحث الأول:**

- **ماهية الحبسة و أنواعها و أسبابها**

✍ **المبحث الثّاني:**

- **تأثير الحبسة على إنتاج الطّفل اللّغوي**

✍ **المبحث الثّالثّ:**

- **حلول و توصيات و مقترحات المختصين لمعالجة الحبسة**

تعد اللّغة إحدى أساسيات التّواصل للإنسان، ويمكن أن تتأثر مستوياتها بإصابة دماغية، مما يؤدي إلى حالة تعرف بالحبسة، فتعد هذه الأخيرة من الاضطرابات اللّغوية التّي تمثل قصورا مكتسبا في القدرة على فهم واستخدام اللّغة التّعبيرية الشفهية و الكتابية بشكل متوازن.

المبحث الأول: ماهية الحبسة وأنواعها وأسبابها

1) ماهية الحبسة:

أولا: تعريف الحبسة: وردت لفظة الحبسة في معجم الصحاح:

أ) **لغة:** مادة ("ح.ب.س)(الحبس): ضد التّخلية وَبَابُهُ ضَرَبَ وَ (احْتَبَسَهُ) بِمَعْنَى حَبَسَهُ وَ (احْتَبَسَ) أَيْضًا بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ، وَ (تَحَبَّسَ) عَلَى كَذَا (حَبَسَ) نَفْسَهُ عَلَيْهِ. وَ (الْحُبْسَةُ) بِالضَّمِّ الِاسْمُ مِنَ الِاحْتِبَاسِ يُقَالُ لِلصَّمْتِ: حُبْسَةٌ. وَ (أَحْبَسَ) فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَيْ وَقَفَ فَهُوَ (مُحْبَسٌ) وَ (حَبِيسٌ) وَ (الْحُبْسُ) بِوَزْنِ الْقُفْلِ مَا وُقِفَ.[1]

و جاء في معجم الوسيط:"الحبسة: ثقل في اللّسان يمنع من الإبانة".[2]

و نافلة قول الزمخشري: "بْسَةٌ و هي ثِقَلٌ يمنع من البيان، فإن كان الثّقل من العُجْمَة فهو حُكْلَةٌ".[3]

وتأسيسا على ذلك، تعبر الحبسة عن فكرة القيود، في حين أنّ القولين الأخيرين يصفانها كعائق يمنع التّعبير الصّادق والواضح.

ب) **اصطلاحا:** يعرفها أحمد حساني بقوله " Aphasie" اصطلاح يوناني في الأصل يدل على العوائق التّلظية التّي لها علاقة بفقدان القدرة على الكلام المنطوق و المكتوب".[4]

و في تعريف آخر له : " هي عدم القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة و إيجاد العلامات البديلة الدّالة على بعض الأشياء الموجودة في واقع الخبرة الحسية"[5] و من هذا المنطق يمكننا تسليط الضوء على كيفية تأثير الحواس على القدرة على فهم هده الرموز التّي تعبر عن الأشياء في العالم الخارجي.

---

[1] **مختار الصّحاح :** زين الدّين الرّازي ، المكتبة العصرية ، ط 5، 1999م، ص: 65.

[2] **المعجم الوسيط:**مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، ط5، ج1، 2011 م، ص:152.

[3] **محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري:** أساس البلاغة، تح: محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، ط1، ج1، بيروت ،لبنان ،1419ه ، ص: 164

[4] **أحمد حساني :** دراسات في اللّسانيات التّطبيقية حقل تعليمية اللّغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص: 124.

[5] المرجع نفسه، ص: 124.

بينما يعرفها يوسف جمعة فيقول :" إن الحبسة تدل على اضطراب لغوي يعيق عملية نطق الكلام (الحبسة التّعبيرية) و عملية فهم الكلام (حبسة الفهم)، فهي تتضمن مجموعة من العيوب التّي بفقد القدرة على التّعبير بالكلام أو الكتابة".[1]
تماشيا مع ما تم* كره،تعد الحبسة من الاضطرابات التّي تعيق التّواصل اللّغوي للفرد مع محيطه الاجتماعي.

في علم النّفس العصبي:

تؤثر الحبسة على استخدام القواعد اللّغوية كون أنها اضطراب لغوي ناتج عن إصابة في الدّماغ.
تبين الدّراسات إلى أن مكان الإصابة هو العامل المحدد الرئيسي لتلك الأعراض.

في علم الطّب:

يقول إدريس بلمليح:" في الحبسة هي أن يثقل الكلام، ويحبس على الشخص، فلا يستطيع النّطق به بطلاقة".[2]
يشعر الشخص بالضغط والعجز عندما يجد صعوبة في التّعبير عن مشاعره بحرية، مما يجعله مقيدا.
يرجع هذا الخلل الكلامي إلى الجهاز العصبي المركزي، وهذا ما جاء به الباحث مصطفى فهمي في قوله:" أو هو فقدان القدرة على التّعبير بالكلام، أو بالكتابة نتيجة خلل في المراكز العصبية".
إن فقدان القدرة على التّعبير يحدث بسبب خلل في المراكز العصبية.

2) أنواع الحبسة Aphasia:

تتواجد أشكال متعددة ومتنوعة من الجروح الدّماغية "الأفازيا" وتعتمد هذه التّنوعات على موقع وحجم الإصابة التّي تحدث في أي جزء من المخ.
ومن بين هذه الأشكال، نذكر:

2-1) أفازيا حركية أو لفظية Motor Aphasia: هي اضطراب لغوي يصيب القدرة على إصدار الكلام، وقد سميت ب حبسة بروكا نسبة للطبيب الفرنسي الجراح (بول بروكاPaul Broca) وقد أدى اكتشاف هذه الحبسة الكلامية إلى ظهور تخصص يعنى بدراسة الحبسة بمختلف أصنافها، يدعى "الأفازيولوجيا Aphasiologie".[3]

---

[1] **يوسف جمعة سيد**: سيكولوجية اللّغة و المرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، منشورات المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، د.ط، الكويت،1990 ، ص: 178.
[2] **إدريس بلمليح:** الرّؤية البيانية عند الجاحظ،مطبعة النّجاح الجديدة ،ط 1، 1984ص: 152.
[3] **مراد موهوب:** الاضطرابات اللّغوية: الحبسة اللّغوية "الأفازيا" نموذجا، المجلة الصّحية المغربية، العدد 17، 2017، ص: 52.

- يعتبر هذا النّوع من الحبسة اضطرابا لغويا يؤثر على قدرة الشخص على إنتاج الكلام، وهي تشمل إنتاج الفونيمات، بينما يظل فهم الرسائل اللّفظية: شفهية كانت أو مكتوبة، سليما أو شبه سليم، وتضطرب الكتابة في ظل الإملاء، خصوصا عند كتابة مقاطع غير واضحة.
- تؤثر هذه الحبسة على إنتاج الأصوات الكلامية، لكن الفهم اللّفظي قد يبقى سليما، والكتابة تصبح صعبة.

2-2) أفازيا حسية أو وهمية Sensory Aphasia: "يطلق عليها العمى السّمعي، بحيث أن المصاب بهذه الحالة يفقد القدرة على تمييز الأصوات المسموعة وإعطاءها دلالاتها اللّغوية، بمعنى أنه يسمع الحرف كصوت فقط، ويتعذر عليه ترجمة مدلول هذا الصوت وتحليله وفهم المقصود منه".[1]

و يعاني المريض في هذه الحالة من صعوبة تفسير الأصوات وتحليلها بسبب عدم القدرة على فهم معانيها.

- ✓ كما أن أعراض هذه الحبسة تظهر في شكل كلام لا معنى له، ولا علاقة له بسياق الحديث، كأن يقول المصاب مثلا "نامت السّيارة فوق الشجرة".[2]
- ✓ بحيث أن هذا الاضطراب تظهر أعراضه عبر إنتاج كلام غير منطقي وغير مترابط خارج سياق الحديث المعتاد.

3-2) أفازيا كلية أو شاملة Total Aphasia: " تنتج هذه الحبسة عن إصابة واسعة في نصف الكرة المخي الأيسر، بحيث تغطي معظم المناطق التّي يعتقد أن لها دورا في فهم وإنتاج اللّغة".[3]

ينتج هذا الاضطراب عن خلل في نصف الكرة المخي الأيسر، مما يؤثر على فهم وإنتاج اللّغة.

وقد أثبتت الأبحاث الإكلينيكية" أن هناك بعض المرضى من يشكو احتباسا في كلامه (أفازيا حركية) واضطرابا في قدرته على فهم مدلول الكلمات المنطوقة أو المكتوبة (أفازيا حسية) بالإضافة إلى عجز جزئي في الكتابة".[4]

- ✓ يبدو أن بعض المرضى يعانون من صعوبات في التّواصل والفهم اللّغوي بسبب مشاكل صحية محتملة.

4-2) أفازيا نسيانية Aphasia Amnestic: تعرف بالحبسة النّسيانية راجع إلى نسيان المريض للمواقف والأحداث الواقعة،" وتظهر هذه الحالة المرضية

---

[1] **باسم مفضي المعايطة:** عيوب النّطق و أمراض الكلام، دار الحامد للنشر، عمان، ط1، 2011، ص: 50.

[2] **عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي:** علم اللّغة النّفسي،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرّياض، السّعودية، ط 1، 2006، ص: 310.

[3] **نصيرة شوال:** مجلة الجسور، المجلد 05، العدد01، مارس2019، ص:251.

[4] **مايا شوقي:** منتدى مجلة الابتسامة ، دار مصر للطباعة، 3505_85، ص: 69.

فيعجز المصاب على تسمية الأشياء الموجودة في الواقع ال خبرة الحسية، فإذا أومأنا إلى شيء ما المصاب تسميته، فإن استجابته تأخذ بعض الطّرق".[1]

- ✓ نلاحظ في هذه الحالة اضطرابا في تسمية الأشياء الحسية وقد يكون بسبب تلف دماغي أو انقطاع الاتصال بين مناطق الدّماغ.

من بين هذه الطّرق التّي تساهم في تجاوب المريض:

- يلتزم المريض في أقصى درجة لهذه الحالة المرضية الصمت، ويصعب عليه إيجاد الاسم المناسب لذلك الشيء.
- يستطيع المصاب في الدّرجات المتوسطة لهذه الحالة المرضية إيجاد أسماء الأشياء المألوفة لديه، غير أنه في الوقت نفسه يعجز عن ذكر الأسماء غير المألوفة.

2-5) أفازيا القدرة على التّعبير بالكتابة :Agraphia

" يعرف هذا النّوع لدى الدّارسين المهتمين بالعوائق التّي تعوق الكلام المنطوق والمكتوب Agraphia، وهو فقدان القدرة على التّعبير بالكتابة، وتكون هذه الحالة المرضية مصحوبة عادة بشلل في الذراع اليمنى".[2]

تتعلق هذه الحبسة بصعوبات في التّعبير الشفهي والكتابي نتيجة شلل في الذراع اليمنى.

وعلى الرغم من سلامة الذراع اليسرى، فإن "المصاب يتعذر عليه أن يكتب بها، ويعود سبب هذا العجز إلى وجود عاهة مرضية في مركز حركة اليدين الموجود في التّلقيف الجبهي الثّاني بالدّماغ.

يجد المصاب صعوبة في كتابه اليد اليسرى، وهذا راجع إلى تلف مرضي في الدّماغ".[3]

وتظهر أعراض هذا المرض في فقدان التّنظيم أثناء الكلام، بحيث يصعب فهم ما يقصده الكاتب، ويبدو للقارئ كما لو أن الكاتب كتب النّص وهو يغمض عينيه بما يتضح ذلك كله في الحالات التّالية:

- " ترك هوامش كبيرة وغير مبررة على جانبي الورقة.
- كثرة التّشطيب، وإعادة كتابة الكلمات، أو إعادة بعض المقاطع.
- أخطاء فادحة في الإملاء.
- كتابة الحروف بطريقة مشوشة.
- ميل الأسطر إلى الأسفل.
- الكتابة ببطء لدرجة أن المصاب لا يرفع القلم من على الورقة.

---

[1] **أحمد حساني:** دراسة في اللّسانيات التّطبيقية، حقل التّعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ـ الجزائر، ط 2 ،2009، ص: 126.

[2] المرجع السابق، ص: 127.

[3] المرجع نفسه، ص: 127.

- سرعة الكتابة، مما يؤدي إلى حذف حروف وكلمات".[1]

ومن هذه الحالات، يمكن القول بأن الكاتب كتب النّص بدون اهتمام، مما يؤدي ذلك إلى عدم وضوح المعنى أو وجود أخطاء.

3) أسباب الحبسة الكلامية: يمكن تقسيم هذه الأسباب إلى:

3-1) الأسباب العضوية: تتمثل " في وجود اضطراب في المناطق المسؤولة عن النّطق، والتّفكير و السّمع و الاستيعاب ، وإن تكوين اللّغة في المخ يؤدي إلى اضطراب بهذه الوظائف، وهذه الأمور تحدث للفرد قبل أو أثناء الحمل والولادة أو في أثناء الطّفولة المبكرة مثل: (الحوادث ، الالتّهابات .... الخ)، وترتبط هذه الأسباب العضوية لاضطرابات الكلام واللّغة بجهاز النّطق والكلام، وأي خلل في الجهاز السّمعي والحنجرة واللّسان والشفاه، وسقف الحلق والأسنان و المخ قد يؤدي إلى اضطرابات كلامية".[2]

- ✓ تعتمد اللّغة على تكامل عدة مناطق في الدّماغ مثل الفهم والنّطق، وأي خلل في هذه المناطق قد يؤدي إلى اضطرابات كلامية.

3-2) الأسباب الاجتماعية البيئية: "تعود هذه الأسباب إلى التّنشئة الأسرية والمدرسية، وأساليب العقاب الجسدي، الذي يؤدي بدوره إلى الاضطرابات اللّغوية، ويلعب تقليد الأطفال لآبائهم الذين يعانون من اضطراب في الكلام واللّغة دورا هاما في الاضطرابات الكلامية واللّغوية، ويؤثر الحرمان الثّقافي والبيئي في التّواصل من الأماكن التّي لا تتوافر فيها عوامل التّنشئة الاجتماعية المناسبة قد تؤثر أيضا في حصيلة التّلميذ اللّغوية ".[3]

تسهم البيئة الدّاعمة والنّماذج الإيجابية في تحسين مهارات الكلام لدى الأطفال.

3-3) الأسباب النّفسية: " تتجلى من خلال الاضطرابات والأمراض النّفسية والعقلية التّي تصيب الفرد، وتنعكس على شعوره وعيه وسلوكه الخارجي، وتؤثر في سلوكه اللّغوي وقدراته المعرفية والتّعبيرية، والتّواصلية و التّعلمية".[4]

يمكننا القول أن الأمراض النّفسية لها تأثيرات عميقة على الفرد، وتشمل عدة جوانب معرفية.

" كما أن هذه الأمراض لها تأثير غير مباشر في الأطفال الصغار، فإذا كان الأب أو الأم أو كلاهما مصابين بهذه الأمراض، فإنهما لا يستطيعان أن يؤديا دورهما

---

[1] **مصطفى فهمي:** أمراض الكلام في علم النّفس، دار مصر للطباعة، ط 5، 2012، ص: 73.

[2] **ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي:** مشكلات التّواصل اللّغوي ، مركز الكتاب الأكاديمي، د.د ، د.ط ، 2015م ، ص: 108.

[3] المرجع نفسه، ص: 108.

[4] **مراد موهوب:** الاضطرابات اللّغوية: الحبسة اللّغوية"الأفازيا" نموذجا، المجلة الصّحية المغربية، دار البيضاء، العدد17، 2017م، ص: 50.

كمربيين للأطفال، مما ينعكس بشكل سلبي على تطورهم اللّغوي، فالأم المصابة بالقلق العصبي، على سبيل المثال، لا تستطيع أن تشبع حاجات الطّفل من الحب والحنان والعاطفة".[1]

يمكن أن تؤدي الأمراض النّفسية لدى الوالدّين إلى عدم تلبية الاحتياجات العاطفية للأطفال.

إضافة إلى التّدهور النّفسي للأطفال، يكون نتيجة القلق العصبي لدى الأم، ويؤثر هذا على نمو الطّفل.

4-3) الأسباب العصبية: تتعلق بالخلل الذي يحدث بالجهاز العصبي المركزي،" فالدّماغ هو الذي يتحكم بوظائف الجسم و أي خلل يؤثر في ذلك، ومن الأسباب العصبية التّلف الدّماغي المبكر الذي يسبب الشلل الدّماغي، وخصوصا إذا حدث في فترة عدم اكتمال نمو القشرة الدّماغية".[2]

من آثار الإصابة الدّماغية هو الفقدان الكلي أو الجزئي للتعبير عن الأفكار.

المبحث الثّاني: تأثير الحبسة على الإنتاج اللّغوي لدى الطّفل

تعد اضطرابات التّواصل هي ثاني أعلى اضطراب لدى الأطفال بعد صعوبات التّعلم، وتنتشر هذه الأمراض بدرجة كبيرة لدى الأطفال، وخاصة ذوي الإعاقات، وحسب قول البلاوي:" فإن ما يزيد عن 3% من الأطفال عمر المدرسة بالولايات المتحدة الأمريكية لديهم اضطرابات نطق(إبدال، حذف، تشويه وإضافة) ، ومن بينهم من يعانون طلاقة الكلام، ولقد بلغ معدل انتشار اضطرابات اللّغة 6.5 من بينهم الأطفال الصم وذوي الاضطرابات الانفعالية".[3]

يحتاج الأطفال الذين يتحدثون بطلاقة ولكن يعانون من اضطرابات في اللّغة إلى دعم خاص لتطوير مهاراتهم اللّغوية.

يصعب علينا تخيل حجم مشكلة الاضطرابات التّواصلية لدى الأطفال، فكل ما يتعلق بانتشار هذه العاهات يعتبر من أعقد العمليات التّي تؤدي بدورها إلى إحداث اضطرابات في الهواء المحيط.

من بين هذه التّأثيرات التّي تعرقل الإنتاج اللّغوي لدى الطّفل:

- تضرر المناطق المسؤولة عن اللّغة والدّماغ.
- تهتهة الطّفل، وتدهور اللّغة عنده.
- استخدام الصراخ أو البكاء لعدم قدرته على التّعبير عما يريد.
- اللّجوء للعدوانية للرد على استهزاء الآخرين.

---

[1] **قحطان أحمد الظاهر:** اضطرابات اللّغة والكلام ،دار وائل للنشر ،عمان ، ط 1 ،2010م ، ص: 137.

[2] **قحطان أحمد الظاهر:** اضطرابات اللّغة والكلام ،دار وائل للنشر ،عمان ، ط 1 ،2010م ، ص: 137.

[3] **نائل محمد عبد الرّحمن أخرس:** اضطرابات التّواصل ،مكتبة المتنبي،جامعة الجوف، د.ط،،2019م، ص: 300.

" تؤثر اضطرابات الكلام على تفاعلات الشخص المصاب مع الآخرين وفي كافة أشكال المواقف، كما أنها تؤثر على نجاح الفرد في المدرسة، وفي إقامة علاقات اجتماعية والمشاركة فيها، وكذلك العمل".[1]

تعيق الاضطرابات الكلامية نجاح الطّفل في اكتساب لغته وإقامة العلاقات الاجتماعية.

كما تؤدي هذه الاضطرابات التّواصلية إلى عدة مشكلات انفعالية يصبح فيها المصاب مضطربا ومرتبكا، ويؤدي به إلى الغضب والإحباط.

" كما تؤدي اضطرابات اللّغة إلى آثار أكثر خطورة من تلك النّاتجة عن اضطراب الكلام لتأثيرها على كافة مظاهر الخبرات الصفية مثل القدرة على الكلام والكتابة وفهم ما هو مكتوب ومنطوق".[2]

تؤثر هذه الاضطرابات على التّعلم في الصف، ويستدعي هذا دعما تعليميا خاصا.

وفي العموم، فإن المصاب بهذه الاضطرابات لا يستطيع التّواصل، وبالتّالي تتأثر علاقاتهم وتفاعلهم مع النّاس. ومن جانب الآخر، تؤثر على العمل.

التّأثيرات النّفسية والعاطفية:

من بين التّأثيرات التّي تنجم عن مثل هذه الزمل الكلامية، نذكر: الإحباط والقلق النّفسي، وعدم الشعور بالطّمأنينة".[3]

الاكتئاب بحيث يؤدي إلى العجز عن التّواصل إلى مشاعر العزلة.

تدني القيمة الذاتية للطفل.

العزلة الاجتماعية و التّميز في العلاقات مع العائلة بسبب التّحديات في التّواصل، و حسب رأيي فدور الأسرة مهم جدا في التّخفيف من أمراض التّواصل ،و تفهم الطّفل و الوقوف لا إلى جانبه و تحفيزه على الصبر يساعد على بناء ثقته بنفسه، و الشفاء من اضطراب الحبسة الكلامية قد يستغرق وقتا و يتطلب دعما مستمرا من أخصائيين و أفراد الأسرة.

"يؤثر الشلل الدّماغي أيضا في أشكال التّواصل غير اللّفظي، فقد تكون تعبيرات الوجه مصطنعة، وتعوق صعوبة التّحكم بالرأس التّواصل البشري".[4]

يصعب على المصاب بالشّلل الدّماغي التّحكم بالحركات الرأسية، ويكون التّواصل صعبا.

---

[1] **إبراهيم عبد الله فرج الزريقات:** اضطرابات الكلام و اللّغة: التّشخيص و العلاج،دار الفكر، عمان، ط1، 1426 ه، ص: 27.

[2] المرجع نفسه، ص: 28.

[3] **ينظر: نبيلة أيمن بوزيد**: اضطرابات النّطق و الكلام (المفهوم_التّشخيص و العلاج)،عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2011م، ص: 90.

[4] **ياسر فارس يوسف خليل:** الإعاقات الجسمية والصّحية، والإعاقات المتعددة، دار الفكر، عمان، ط1، 1435ه، ص: 157.

تنجم بعض الأعراض على المصاب بالحبسة الكلامية، من بينها:

- يظهر المريض عجزا في إعادة ما يسمع من تفوهات، حيث إن الإصابة في الألياف الموصلة بين مناطق الدّماغ المختلفة، وهذا ما يفسر مواجهة المريض صعوبات في القراءة الجهرية.

- قد يظهر في كلامهم باستبدال كلمات بأخرى، وخاصة من نفس المجموعة.
- تختلف درجة إتقان القراءة والكتابة من مريض إلى آخر.[1]

تؤثر الحبسة على القدرة على الكلام والتّواصل بشكل عام، وتتسبب في تقليل حركة الجسم.

المبحث الثّالثّ: حلول و توصيات و مقترحات المختصين لمعالجة الحبسة

1) تشخيص الأفازيا:

إنّ تشخيص حالة الأفازيا يتطلب دراسة معمقة ومنظمة ومتكاملة بين علماء النّفس والأطباء المختصين، وتتم عملية التّشخيص في مراكز خاصة داخل غرفة هادئة،حيث يكون المعالج والمريض لوحدهما، وتتم عملية تحليل كاملة لعملية الكلام لدى المريض عن طريق محادثة المريض لما يسمعه.

وعادة ما يوحي العجز عن الكلام بالأفازيا الحركية.

يمكننا القول مما سبق أنّ عملية تشخيص وتقييم اضطرابات التّواصل تمر بمراحل عدة، بدءا بتاريخ الحالة ومن ثم وضع الخطة العلاجية المناسبة لها، وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

2) العلاج البيئي:

في هذا العلاج، نقوم بدمج المتعلم في نشاطات اجتماعية وجماعية و تدريجها، حتى يتدرب على الأخذ والعطاء، ونتيح له فرصة التّفاعل الاجتماعي، لتنمو شخصيته على نحو سوي، ويعالج من خجل هو استحيائه الاجتماعي، ما يعطيه نموا اجتماعيا، والعلاج باللّعب والمشاركة في الأنشطة الفنية وغيرها. كما يحتوي هذا العلاج البيئي نصائح للأولياء القلقين على أسلوب التّعامل الصحيح مع الطّفل، لكي يتجنبوا إرغامه على الكلام وضغطه في مواقف يخافها، إنما يتركون الأمور تتدرج من المواقف السّهلة إلى الصعبة، حتى تتحقق للطفل أحاسيس الطّمأنينة بكل الطّرق".[2]

---

[1] **وائل موسى:** اضطرابات اللّغة والكلام، المملكة العربية السّعودية، الرّياض، ط1، 1421ه، ص:282

[2] **ينظر: أسامة فاروق مصطفى:** مدخل إلى الاضطرابات السّلوكية و الانفعالية (الأسباب ـ التّشخيص ـ العلاج) ، دار المسيرة ،عمان ، ط 1 ،1432ه ، ص: 179.

3) **العلاج الكلامي:** " يقوم الأخصائي أو معالج الكلام بتدريب الطّفل عن طريق الاسترخاء الكلامي والتّمرينات الإيقاعية وتمرينات النّطق على التّعليم الكلامي من جديد بالتّدرج من الكلمات والمواقف السّهلة إلى الكلمات والمواقف الصعبة".[1]

يستخدم الأخصائي تقنيات متعددة لتدريب الأطفال على المهارات اللّغوية بالتّركيز على التّقدم التّدريجي.

(يدرب العلاج الكلامي النّفسي و تلازمه في أغلب الحالات العلاجية النّفسية.)

يدرب العلاج الكلامي و."المصاب باضطراب التّواصل على النّطق السّليم بعد أن يكون قد استرخ تماما، وذلك بجعله ينطق الكلمات مرتبة متناسقة مع البدء في نطق الكلمات السّهلة".[2]

يشير هذا العلاج إلى تدريب المصاب على النّطق السّليم، مع التّركيز على البدء بكلمات سهلة، وتحسين التّناسق في النّطق تدريجيا.

4) **العلاج النّفسي:** يستخدم هذا العلاج للتقليل من التّوتر النّفسي للمصاب، وتنمي فيه القدرة على تقوية شخصيته والحد من خوفه، فإن العلاج النّفسي للأطفال يعتمد على مدى صحتهم النّفسية، إضافة إلى تعاون أولياء الطّفل الذي يعاني من هذه الاضطرابات ويساعدونه على التّراخي والهدوء، وهذا يساعد الطّفل ويعطيه جوا مليئا بالتّفاهم والثّقة المتبادلة.[3]

يمكننا تلخيص دور الآباء في الحد من هذه الاضطرابات، فيما يلي:

التّقييم المستمر وتطور نمو الطّفل وسلوكه من حيث النّواحي الصحية، الجسمية، اللّغوية، الاجتماعية والنّفسية، وذلك لمزيد من الفحص والتّقييم.

تطبيق الأساليب الوالدّية الإيجابية في تنشئة الطّفل ورعايته، قوامها الرضا والتّقبل والتّشجيع.

مشاركة الأهل والأصدقاء في جلسات العلاج لتعلم كيفية دعم الطّفل المتأثر.

التّحدث ببطء ووضوح، و استخدام الجمل القصيرة والمباشرة.

المحافظة على توفير الغذاء المتكامل الصحي لتحقيق النّمو النّفسي والعقلي للطفل، و خصوصا في الطّفولة المبكرة.[4]

---

[1] **أسامة فاروق مصطفى:** مدخل إلى الاضطرابات السّلوكية و الانفعالية(الأسباب ـ التّشخيص،العلاج)، دار المسيرة ،عمان ، ط 1 ،1432ه ، ص: 179.

[2] **عبد المجيد الخليدي:** الأمراض النّفسية و العقلية و الاضطرابات السّلوكية عند الأطفال ، دار الفكر العربي، بيروت ، ط1، 1997م ، ص: 144.

[3] **ينظر: عبد المجيد الخليدي:** الأمراض النّفسية و العقلية و الاضطرابات السّلوكية عند الأطفال ، دار الفكر العربي، بيروت ، ط1، 1997م ، ص: 178

[4] **عبد المجيد الخليدي:** الأمراض النّفسية و العقلية و الاضطرابات السّلوكية عند الأطفال ، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997م ، ص: 178.

يساهم الغذاء الجيد في تعزيز وظائف الدّماغ وتحسين المزاج، مما يؤدي إلى النّمو عقلي أفضل للأطفال.

5) الأخصائي النّفسي في مجال التّربية الخاصة:

- ✓ التّوجيه والإرشاد الفردي أو الجماعي.
- ✓ التّعاون في عملية التّقييم والتّشخيص الشامل بجميع البيانات.
- ✓ متابعة الحالات المرضية وتشخيص صعوبات التّعلم.[1]
- ✓ إجراء تقييمات شاملة لتحديد نوع ومدى الحبسة لدى المريض.
- ✓ تدريب المهارات اللّغوية، بما في ذلك القدرة على تسمية الأشياء وتكوين الجمل.
- يلعب الأخصائي دورا حاسما في تحسين نوعية الحياة للأشخاص المصابين بالحبسة، ومساعدتهم على استعادة قدراتهم اللّغوية والتّواصل.

يمكننا القول بأن علاج اضطرابات الكلام يحتاج إلى تعاون كبير من الآباء والأمهات، بالإضافة إلى الصبر من أجل نجاح علاج ذوي اضطرابات الحبسة الكلامية.

6) بعض التّوصيات و المقترحات لمعالجة الأفازيا:

- ✓ ضرورة إعادة النّظر في المناهج الدّراسية الخاصة بالتّعبير الشفهي والقراءة و مراعاة المتغيرات المعرفية فيها.
- ✓ توصي الباحثة" بعقد دورات توجيهية وتدريبية للمدرسين حول أسباب الحبسة الكلامية وأنواعها وأشكالها و سيرورتها لدى أطفال الروضة، وبضرورة متابعة الأولياء لنشاطات أبنائهم، وذلك بغرض. الكشف المبكر عن هذه الاضطرابات".[2]
- ✓ التّأكيد على أهمية متابعة أولياء الأمور لنشاطات أبناءهم

7) دور الأسرة في الإرشاد الكلامي:

إنّه و قبل أن يعالج الطّفل لابد من إفهام الآباء و الأمهات بحالة الطّفل و معرفة مدى إدراكهم لذلك، ومدى استعدادهم للتعاون من أجله، وبناء على ذلك، تؤكد الاتجاهات الحديثة على أهمية ربط الإرشاد بالوالدّين، ولذلك فقد" أوصت الجمعية الأمريكية للكلام واللّغة والسّمع في تقريرها لعام 2000 الآباء بأن يتكلموا ببطء مع أطفالهم، ويحددوا عددا من الأسئلة، وأن يتجنبوا المقاطعة والانتقادات الموجهة للطفل".[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص: 305.

[2] **وفاء قيس كريم:** البروفيل النّفسي للطفل المصاب بالاضطرابات اللّغوية، مجلة رعاية وتنمية الطّفولة، مركز أبحاث الطّفولة والأمومة، جامعة المنصورة، العدد19، 2021م، ص: 40

[3] **إيمان فؤاد كاشف:** فعالية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من الأطفال المتلجلجين، وتحسين مفهوم الذات لديهم، في مجلة الدّراسات التّربوية والنّفسية، جامعة حلوان، 2005.

- ✓ الابتعاد عن الانتقادات لتشجيع النّمو اللّغوي الإيجابي للطفل، ومساعدته على تحسين طلاقته وثقته في التّواصل.
- ✓ يجب رعاية النّمو اللّغوي لدى الطّفل الصغير، وتدريبه على الكلام وإعطائه الفرصة لفهمه، وهذا يزيده عطفا وحنانا، وخاصة من قبل الأم.

خاتـــمـــة

تعد الحبسة عند الأطفال من المشكلات اللّغوية المعقدة التّي تؤثر بشكل كبير على تطورهم اللّغوي والاجتماعي.

تأثير الحبسة يمتد ليشمل صعوبات في التّعبير اللّفظي، وتركيب الجمل وفهم الكلام مما يعرقل الطّفل مع بيئته بشكل طبيعي، و تظهر الأبحاث أهمية التّدخل المبكر والشامل في معالجة هذه الاضطرابات، حيث يمكن للتّدخلات اللّغوية والسّلوكيات أن تسهم بشكل كبير في تحسين القدرات اللّغوية للأطفال المصابين بالحبسة، ويتطلب ذلك تعاونا وثيقا بين الأهل والمعلمين والمختصين في مجال الصحة النّفسية لتقديم الدّعم المناسب للأطفال المتأثرين.

في نهاية بحثي الموسوم ب "الحبسة عند الأطفال وتأثيرها على الإنتاج اللّغوي" توصلت إلى مجموعة من النّتائج:

- مراعاة الحالة النّفسية للطفل و استقرارها.
- الحرص على سلامة الطّفل جسديا، وذلك بسلامة الجهاز العصبي.
- إجراء دراسات أخرى لمعرفة مدى شيوع الأمراض التّواصلية عند المعاقين عقليا.
- عملية اكتساب اللّغة عند الطّفل تمر بعدة مراحل.
- اللّغة هي الوسيلة الأولى لمحاولة تواصله في المجتمع.
- مواجهة الطّفل عدة صعوبات تعرقل مخارجه للكلمات.
- إعطاء الفرصة للمريض للتكلم عما يريد دون تحديد.
- الاستعانة بالأرطفوني في الوقاية من هذه الاضطرابات اللّغوية المختلفة.
- إنّ اضطرابات النّطق والكلام تكون بسبب إهمال الظّروف المحيطة بالأطفال.
- تؤثر الاضطرابات اللّغوية تأثيرا سلبيا في القدرة على الكلام والفهم عند الأطفال.

في الأخير نستنتج أنّ أمراض التّواصل متعددة ومختلفة باختلاف مكان إصابتها، ونخص بالذّكر الحبسة الكلامية، ولا يمكن الفصل بين هذه الاضطرابات.

قائـمة المـصادر
و المـراجـع

- **القرآن الكريم**

رواية ورش عن نافع

- **المصادر والمراجع**

1. **إبراهيم أنيس:** الأصوات اللّغوية، دار العلوم، جامعة فؤاد الأول، ط 2.
2. **إبراهيم عبد الله فرج الزريقات:** اضطرابات الكلام واللّغة التّشخيص و العلاج، دار الفكر،عمان، 2005 م.
3. **أحمد حساني:** دراسته في اللّسانيات التّطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ـ الجزائر، ط 2 ، 2009م.
1. **أحمد عبد الغفور عطار:** تاج اللّغة و صحاح العربية، دار العلم للملايين، ط2، 1979م.
4. **أحمد ماهر:** كيف ترفع مهاراتك في الاتصال، الدّار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000 م.
5. **أحمد محمد المعتوق:** الحصيلة اللّغوية، سلسلة عالم المعرفة الكويتية، 1996م.
6. **إدريس بلمليح:** الرؤية البيانية عند الجاحظ، مطبعة النّجاح الجديدة ، ط 1، 1984م.
7. **أسامة فاروق مصطفى:** مدخل إلى الاضطرابات السّلوكية والانفعالية(الأسباب ـالتّشخيص ـالعلاج)، دار المسيرة ، عمان، ط 1، 1432 ه.
8. **أنسي محمد أحمد قاسم:** اللّغة و التّواصل لدى الطّفل، ط1، الإسكندرية، 2002م
9. **إيمان الخفاف:** الملف التّدريبي الشامل للطفل العادي، دار المناهج للنشر والتّوزيع، د.ط، 2016م.
10. **باسم مفضي المعايطة:** عيوب النّطق و أمراض الكلام، دار الحامد للنشر، عمان، ط1، 2011م.
11. **تونس محمد شاهين:** علم اللّغة العام، القاهرة، ط1، 1980 م.
12. **الثّعالبي:** فقه اللّغة و سر العربية، دار مكتبة الحياة، د.ت.
13. **ابن جني أبو الفتح:** الخصائص،تح: محمد علي البحار ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3،ج1.
14. **جودت سرسك، ياسر النّاطور:** الدّليل العلاجي للحبسة، دار اليازوري العلمية ، ط2، د.
2. **خليل بن أحمد الفراهيدي :** العين مادة(ل ث غ)،ج 4.
15. **خليل عبد الرحمن المعايطة:** سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التّربية الخاصة)، دار المسيرة للنشر والتّوزيع،ط1،ط2،ط3.

16. **دايري مسكين:** دلاليات التّلفظ عند جوزيف كورتيس، فعالية المفاهيم اللّسانية في المقاربة السّيميائية، د.ط،2018 م.
17. **رشدي أحمد طعيمة:** المفاهيم اللّغوية عند الأطفال أسسها ، مهاراتها ،تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر، عمان،ط1، 2007 ، ط 2، 2009م.
3. **زين الدّين الرازي:** معجم مختار الصحاح،ط5، 1999م.
18. **سهير محمود أمين:** اضطرابات النّطق و الكلام التّشخيص و العلاج، عالم الكتب،ط1، القاهرة، 2005 م.
19. **شيخ خالدّ بن عبد الله الأزهري:** شرح المقدمة الآجرومية في أصول علم العربية للطلاب والمبتدئين، تح.عادل عبد المنعم أبو العباس، دار الطّلائع، د.ط،905 ه.
20. **ضاري مظهر صالح:** الروح الصوفي، جمالية الشيخ في زمن التّيه، ج2، دار الزمان للنشر، دمشق، سوريا، ط2.
21. **عبد الرحمن ابن خلدون:** مقدمة ابن خلدون، تح:أحمد جاد، دار اللّغة الجديدة، ط1، مصر، القاهرة ،2014م.
22. **عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي:** علم اللّغة النّفسي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السّعودية، ط 1، 2006 م.
4. **عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي**: المعجم الموسوعية لمصطلح اللّسانيات التّطبيقية،الرياض، ج1،ط1، 1445ه.
23. **عبد المجيد الخليدي:** الأمراض النّفسية و العقلية و الاضطرابات السّلوكية عند الأطفال، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997 م.
24. **عبده الراجحي:** فقه اللّغة العربية، دار النّهضة العربية، بيروت.
25. **عصام حمدي الصفدي:** الإعاقة السّمعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتّوزيع، د.ط، عمان، 2007م.
5. **فارس:** معجم مقاييس اللّغة،ج 5.
6. **فاروق الروسان:** قاموس مصطلحات في التّربية الخاصة:الإعاقة العقلية،اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، 2006م.
7. **الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري**: لسان العرب ، د.ط
26. **فؤاد أحمد البدري:** أسرار الصمم و عيوب الكلام،القاهرة، 1977 م.
8. **الفيروز آبادي:** القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بيروت، لبنان، ج1، د.ط،1971.
27. **فيصل العفيف:** اضطرابات النّطق و اللّغة،مكتبة الكتاب العربي،د.ط،د.س
28. **قحطان أحمد الظاهر:** اضطرابات اللّغة والكلام ،دار وائل للنشر، عمان، ط 1 ، 2010م.

29. **كمال سيسالم:** اضطرابات التّواصل، مكتبة المتنبي، د.ط، جامعة عين الشمس، 2019م.
9. **مجمع اللّغة العربية:** المعجم الوسيط، بالقاهرة، ط5، ج1، 2011 م.
10. **مجمع اللّغة العربية:** معجم الوسيط، ط4، 2005م.
30. **محمد كشاش:** علل اللّسان وأمراض اللّغة، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1998م.
31. **محمد محمود النّحاس:** سيكولوجية التّخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2006 م.
32. **محمد يونس أحمد السّموخلي:** عيوب النّطق و الكلام،كلية اللّغة العربية فرع جامعة الأزهر،المنصورة،1443 ه،2022م.
33. **محمود السّعران:** علم اللّغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، ط2، 1997م.
34. **محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري:** أساس البلاغة، تح: محمد باسل، دار الكتب العلمية ، ط1، ج1، بيروت ، لبنان ، 1419ه.
11. **مختار الصحاح ،زين الدّين الرازي**: المكتبة العصرية ، ط 5، 1999م.
35. **مختار لزعر:** اللّسان، اللّغة والكلام من التّفريط السّياقي إلى الإفراط النّسقي،م.س.
36. **مصطفى فهمي:** أمراض الكلام في علم النّفس، دار مصر للطباعة، ط 5، 2012م.
37. **مصطفى نوري القمش**: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة،ط1، عمان،1427ه،2007م.
38. **مصطفى نوري القمش:** الإعاقة السّمعية واضطرابات اللّغة والنّطق، دار الفكر للنشر والتّوزيع، ط1، 2000م.
12. **المعجم الموحد لمصطلحات** اللّسانيات عربي، فرنسي،إنجليزي ، الدّار البيضاء، الأردن ، ط2، 2002.
13. **معجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات:**الدّار البيضاء، المغرب ،ط1، 2002م.
14. **منظور:** لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1،ج 11.
39. **ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي:** مشكلات التّواصل اللّغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، د.د ، د.ط ، 2015 م.
40. **نائل محمد، أخرس:** اضطرابات التّواصل، مكتبة المتنبي، د.ط، جامعة الجوف، 2019م.
41. **نبيلة أيمن بوزيد:** اضطرابات النّطق و الكلام (المفهوم_التّشخيص و العلاج)،عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2011م.

42. **نور الدّين رايص:** نظرية التّواصل و اللّسانيات الحديثة، ، عالم الكتب الحديث، ط2، المغرب،2007 م.
43. **هلا السّعيد:** اضطرابات التّواصل اللّغوي، التّشخيص و العلاج ، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، 2013م.
44. **وائل موسى:** اضطرابات اللّغة والكلام، المملكة العربية السّعودية، الرياض، ط1، 1421ه.
45. **ياسر فارس يوسف خليل:** الإعاقات الجسمية والصحية، والإعاقات المتعددة، دار الفكر، عمان، ط1، 1435ه.
46. **يوسف جمعة سيد:** سيكولوجية اللّغة و المرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، منشورات المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، د.ط، الكويت، 1990 م.

رابعا : الرسائل الجامعية:

1. **العالية حبار:** اضطرابات النّطق والكلام و سبل علاجها، جامعة أبو بكر بلقايد،الجزائر، د.ت.

خامسا: المجلات:

1. **إيمان فؤاد كاشف:** فعالية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى عينة من الأطفال المتلجلجين، وتحسين مفهوم الذات لديهم، في مجلة الدّراسات التّربوية والنّفسية، جامعة حلوان، 2005.
2. **وفاء قيس كريم:** البروفيل النّفسي للطفل المصاب بالاضطرابات اللّغوية، مجلة رعاية وتنمية الطّفولة، مركز أبحاث الطّفولة والأمومة، جامعة المنصورة، العدد19،2021م.

فهرس

مقدمة	أ-ج
مدخل	
1) مفهوم اللّغة	03-02
تعريف اللّسان	05-04
مفهوم الكلام	07-05
مفهوم التّواصل	08-07
مفهوم النّطق	09-08
الفصل الأول: أمراض التّواصل عند الطّفل	
المبحث الأول: أمراض النّطق	11
1) تعريف المرض	11
2) عملية النّطق	11
3) اضطرابات النّطق	12
3-1) الحذف	12
3-2) الإبدال	12
3-3) التّحريف	13
3-4) الإضافة	14
المبحث الثّاني: أمراض الكلام	14
1) تعريف الأمراض الكلامية	14
2) أنواع أمراض الكلام	15
2-أ) الخنخنة	15
2-ب) اللّثغة	16
2-ج) التّأتأة	16
2-د) الحبسة	17

2-ه) التّمتمة	18
2-و) اللّجلجة	19
المبحث الثّالثّ: الأمراض اللّغوية عند الأطفال	20
1) أنواع الاضطرابات اللّغوية عند الأطفال	21
1-1) التّأخر اللّغوي	21
1-2) فقدان اللّغة (حبسة الكلام)	22
1-3) صعوبة التّذكر و التّعبير	22
1-4) صعوبة فهم الكلمات أو الجمل	23
1-5) صعوبة تركيب الجملة	24
1-6) صعوبة القراءة	24
1-7) صعوبة الكتابة	25-24
الفصل الثّاني: الحبسة و أثرها على الإنتاج اللّغوي على الأطفال	
المبحث الأول: ماهية الحبسة و أنواعها و أسبابها	27
1) ماهية الحبسة	29-27
2) أنواع الحبسة	29
2-1) أفازيا حركية أو لفظية	29
2-2) أفازيا حسية أو وهمية	30
2-3) أفازيا كلية أو شاملة	31
2-4) أفازيا نسيانية	31
2-5) أفازيا القدرة على التّعبير بالكتابة	32
3) أسباب الحبسة الكلامية	33
3-1) الأسباب العضوية	33
3-2) الأسباب الاجتماعية	33

3-3) الأسباب النّفسية	34
4-3) الأسباب العصبية	35
المبحث الثّاني: تأثير الحبسة على الإنتاج اللّغوي لدى الطّفل	38-35
المبحث الثّالثّ: حلول و توصيات و مقترحات المختصين لمعالجة الحبسة	38
1) تشخيص الأفازيا	38
2) العلاج الكلامي	38
3) العلاج البيئي	39
4) العلاج النّفسي	40-39
5) الأخصائي النّفسي في مجال التّربية الخاصة	41-40
6) بعض التّويات و المقترحات لمعالجة الأفازيا	41
7) دور الأسرة في الإرشاد الكلامي	42
خاتمة	45-43
قائمة المصادر و المراجع	52-46
فهرس	55-53
ملخص	56

ملخص
تهدف هذه الدّراسة إلى معرفة أمراض التّواصل عند الأطفال، وبيان أهم أسبابها التّي تعيق مجرى الإنتاج اللّغوي للطفل، وتحديد المداخل العلاجية للوقاية منها.
ولتحقيق ذلك قمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة.
حيث يتناول الفصل الأول أمراض التّواصل عند الطّفل بأنواعها المختلفة، أما الفصل الثّاني تحدثنا فيه عن الحبسة وأثرها في الإنتاج اللّغوي لدى الأطفال، أنواعها وأسبابها، إضافة إلى تقديم حلول علاجية وتوصيات لمعالجة الحبسة، وفي الخاتمة قمنا بحوصلة جمعنا فيها مختلف النّتائج التّي توصلنا إليها من خلال بحثنا.
الكلمات المفتاحية:
الحبسة، الإنتاج اللّغوي. أمراض التّواصل.

Summary:
This study aims to identify communication disorders in children, elucidate their primary causes that hinder the child's linguistic production process, and determine therapeutic interventions to prevent them.
To achieve this, we divided our research into an introduction, a literature review, two main chapters, and a conclusion.
The first chapter addresses communication disorders in children, of various types while the second chapter discusses aphasia and its impact on children's linguistic production, its types, causes, as well as presenting therapeutic solutions and recommendations for treating it. Finally, the conclusion summarizes the various findings we have reached through our research.
Keywords:
Aphasia, Language Production, Communication Disorders.